المختصر في النحو

المسمى

الزهور الندية في الدروس النحوية

تأليف
الشيخ العلامة نافع الجوهري الخفاجي
١٢٣٧ - ١٣٣٠ هـ = ١٨٢٢ - ١٩١٢ م

تحقيق ومراجعة
الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الخفاجي
عميد كلية اللغة العربية الأسبق بجامعة الأزهر

مكتبة الآداب
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت: ٣٩٠٠٨٦٨

المختصر في النحو

المسمّى

الزهور النديّة في الدروس النحويّة

تأليف

الشيخ العلامة نافع الجوهري الخفاجي

١٢٣٧ - ١٣٣٠ هـ = ١٨٢٢ - ١٩١٢ م

تحقيق ومراجعة

الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الخفاجي

عميد كلية اللغة العربية الأسبق بجامعة الأزهر

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت: ٣٩٠٠٨٦٨

طبعة أولى: ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م

مكتبة الآداب (على حسن)

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

نَحمَدُكَ اللهمَّ يا مُصَرِّفَ الأمور على أكملِ نحوٍ، ونُصَلّي ونُسَلِّم على خير أنبيائِك، وعلى آلِهِ المنتخَبين لِجَزْمِ الضلالات بعوامل النّحو.

وبعد:

فهذه جملٌ مِنْ قواعِدِ الإعراب، ومسائلُ لا يَستغنى عنها أحدٌ مِن الطلاّب، وأرجو من الله الإعانة والتوفيق والهداية لأَقْوَمِ طريق.

مُقدِّمة

اعْلَمْ أنَّ اللغةَ العربيةَ عبارةٌ عن ألفاظ محصورة، يتألفُ منها على وَجْه مخصوص مُرَكَّباتٌ(١) تَحْصُلُ بها الإفادةُ والاستفادةُ الضروريتان للاجتماع الإنسانيِّ، وليست كُلُّ هذه الألفاظ عندما تتركَّب منها جملٌ مفيدةٌ سَواءً، بل مِنها ما يَثْبُتُ على حالَةٍ واحدة(٢)، ومنها ما يتوارَدُ عليه أحوالٌ مختلفةٌ(٣)، ومن هذا القبيل أكثرُ الكلمات.

ومَنْ يريد أن يكون كلامُهُ مُوافِقًا لقوانين اللغة العربية يحتاج لأنْ يَعْرِفَ الثابتَ من كلماتها على حالَةٍ واحدة، والمتَغَيِّرَ منها، وأنواعَ التغيُّرِ التي تَعْرِضُ لَها، ومواضعَ عُروضِها؛ حتى يُعْطِيَ كلَّ لفظٍ حقَّه، ويَسْلَم بذلك مِن خطأ اللسان، ومخالفة قوانين اللغة.

---

(١) مركبات: أي جمل وأساليب.

(٢) نحو: نعم وبئس مثلا.

(٣) نحو محمد مثلا؛ تقول: جاء محمد، وقابلت محمداً، وذهبت إلى منزل محمد.

والقواعدُ الكافلة ببيان ذلك تُسَمَّى «علمَ النحوِ»[1]، وهو المقصود بالذات مِنْ هذا المختصر.

[أقسام اللفظ العربى]

إذا علمتَ ذلك، فاعْلَمْ أن الألفاظ التى تتألَّفُ منها الجملُ المفيدةُ تنحصر فى ثلاثة أنواع: فعلٌ، واسمٌ، وحرفٌ.

* **فالفعل**: ما يَدُلُّ على معنًى مستقلٍ بالفهم، والزمنُ جزءٌ منه؛ مثل: كَتَبَ، ويكتبُ، واكْتُبْ. ومعنى دلالته على معنًى مُسْتَقِلّ؛ أنه لا يتوقف على تصوُّرِه تَصوُّرُ معنًى آخَرَ؛ بخلاف الحرف؛ فإنّ تصوُّرَ معناه يتوقف على تصوُّرِ معنًى آخَر؛ إذ معنى لفظ «عَلَى» مِن قولك: «الكتاب عَلَى الكرسِيّ»، مثلاً، لا يمكن تصوُّره إلاّ بتصوُّر معنى الكتاب ومعنى الكرسيّ؛ بحيث لو ذُكر لفظُ «عَلَى» مجرَّدًا عن هَذَيْن اللفظين لا يُفْهم منه استعلاءُ الكتاب على الكرسىّ. ومعنى أنّ الزمن جزءٌ مِن الفعل أنّ الفعل موضوعٌ للدلالة على أمرين: أحدُهما: حصولُ شيء، وثانيهما: زمنُ الحصول؛ فمعناه مركَّبٌ مِن الزمن وغيرِه؛ مثلاً لفظ «كَتَبَ» يدلُّ على حصول الكتابة، وعلى الزمن الذى حصلتْ فيه الكتابة؛ وهو الزمن الماضى، بخلاف الاسم؛ فليس معناه مُركَّبًا من الزمن وغيره.

ومن أمثلة الفعلِ: نَصَرَ يَنصرُ اُنْصُرْ، ضرَبَ يَضرِب اِضْرِب، فتَح يفْتَح افْتَحْ، فَرِحَ يفْرَح افرَح، كَرُمَ يكْرُمُ اكْرُم، حَسِب يَحْسِب احسِبْ، أكرَم يُكرِم أكْرِم، ساعدَ يُساعِد ساعِدْ، انطَلَقَ ينطَلِق انطَلِقْ، استغفَرَ يَستغفِرُ استغفِر.

* **والاسمُ**: ما يدلُّ على معنًى مستقِلٍّ بالفهم، ليس الزمنُ جزءًا منه؛

(١) النحو: قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها؛ أى إعرابها وبنائها.

مثل: محمد وأحمد وإبراهيم وزينب وفاطمة، وكتاب ومكة والقاهرة والحجاز ومصر، وفرس وجمل، وعنب ورمان، وذهب ونحاس، وقلم ودواة، وشباك، وماء وهواء ونار، وشَرَف ونباهة وقراءة.

* **والحرفُ**: ما يدلُ على معنًى غيرِ مُستقلٍ بالفهم؛ مثل: عَلَى ولَمْ وهَلْ وفى وقَدْ ويا ولَكِنْ ولَيْتَ وأل وثُمَّ وحَتَّى وكَىْ ومِنْ[١].

تمرين

* بيِّنِ الأسماء والأفعال والحروف التى فى هذه الجمل:

- الحفظُ فى الصغر كالنَّقْش على الحَجَر.
- لن تُدْرِكَ الأَرَب إلاّ بالتعبِ، ولن تَبْلُغَ المجدَ إلاّ بالأدبِ.
- بالامتحان يُكْرَمُ المَرْءُ أو يُهان.
- الوقتُ كالسيف إن لم تَقْطَعْهُ قَطَعَكَ.
- اعْلَمْ أنّ الإنسانَ بالقلب واللسان؛ فانطق بالحكمةِ، وكن عالِىَ الهِمَّة.
- عامِلِ الناسَ بما تُحِبُّ أن يُعامِلوكَ بِهِ.

(١) يختص الحرف بالتجرد من خصائص الفعل والاسم.

الكلام على الفعل

تقسيمُ الفعلِ إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ

ينقسم الفعل إلى: ماضٍ، ومضارعٍ وأمرٍ.

فالماضي: ما يدلُّ على حدوث شيءٍ في زمنٍ مَضَى قبل التكلُّم؛ مثل: «كَتَبَ».

والمضارع: ما يدلُّ على حدوث شيء في زمن التكلُّم أو بعدَه[1]؛ مثل: «يكتُبُ»، فإذا قيل لك: ماذا يفعلُ عليٌّ الآن؟ صح أن تقول في الجواب: يكتُبُ؛ فلفظ «يكتُبُ» دالٌّ على حدوث الكتابة في زمنِ التكلُّم، وإذا قيل: ماذا يفعلُ عليٌّ غدًا؟ صحَّ أن تقول في الجواب: يكتُبُ أيضًا؛ فلفظ «يكتُبُ» دالٌّ على حدوث الكتابة في الزمن الآتي بعد زَمَنِ التكلُّم، فكلُّ فعلٍ مضارعٍ صالحٌ للحالِ والاستقبال ما لَم توجد قرينةٌ تُعَيِّنُه لأحدهما، وممّا يُعَيِّنه للاستقبال: السين وسوف؛ نحو «سيكتُبُ»، أو «سوف يكتب»، ولا بد أن يكون المضارعُ مبدوءًا بهمزة أو نونٍ أو ياء أو تاء، ويجمعها قولك: «أَنَيْتُ»، وتُسمَّى هذه الأحْرُفُ بأحْرُفِ المضارعة؛ لأن الماضيَ يَصير بزيادتها مضارعًا، ويجب فيها الفتحُ؛ كيكتُبُ ويَنطَلِقُ ويَستفهمُ، إلاّ إذا كانت في فعلٍ ماضيه على أربعة أحرف، فيُضَمُّ؛ كيُدَحْرِجُ ويُحس.

والأمر: ما يُطلبُ به حصولُ شيءٍ بعد زمنِ التكلُّم؛ مثل: اكتُبْ.

أمثلة

ومن أمثلة الماضي: حَفِظَ، فَهِمَ، ذَهَبَ، سافَرَ، تعلَّم، تفاخَرَ، أَشْرَق، غَرَّبَ، كلَّم، اعتَدَلَ، استَخرجَ، اطْمأنَّ.

---

(١) فهو للحال والاستقبال.

ومن أمثلة المضارع: أَحْفَظُ، نَفْهَمُ، يَذْهبُ، يُسافِرُ، أَتَعلَّمُ، نَتَفاخَرُ، يُشْرِقُ، يُغْرِبُ، أُكَلِّمُ، نَعْتدِلُ، يَسْتخرِجُ، تَطْمَئِنُّ.

ومن أمثلة الأمر: احْفَظْ، افْهَمْ، اذْهَبْ، سافِرْ، تَعَلَّمْ، تَفَاخَرْ، أَشْرِقْ، اغْرُبْ، كلِّمْ، اعتَدِلْ، استخرِجْ، اطْمَئِنّ.

تمرين

استخرج الأفعالَ الماضيةَ والمضارعةَ والأمريَّةَ التى فى هذه الحكاية، واكتب كُلَّ نوع على حِدَتِه:

دَخلَ عَلَى عُمَرَ بنِ عبدالعزيز فى أوّل ولايتهِ وُفودُ المهنِّئين مِن كلِّ جهة؛ فتقدَّمَ مِن وفد الحجازيين للكلام غلامٌ صغيرٌ، لم يبلُغْ سنُّهُ إحدَى عَشْرَةَ سنةً، فقال له عُمَرُ: ارجَعْ أنتَ ولْيتقدَّمْ مَن هو أَسَنُّ منكَ. فقال الغلامُ: أيَّدَ اللهُ أمير المؤمنين، المرءُ بأصغَرَيْه: قلْبِه ولسانه، فإذا مَنَحَ الله العبْدَ لسانًا لافظًا، وقلبًا حافظًا، فقد استحق الكلامَ، ولو أنّ الأمْرَ يا أميرَ المؤمنين بالسِّنِّ، لكان فى الأمَّة مَنْ هُوَ أَحَقُّ منك بمجلسكُ هذا. فتعجب عُمَرُ من كلامه، وأنشد:

تعلَّمْ فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عالِمًا ... وليس أخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جاهِلُ
وإنّ كبيرَ القَوْمِ لا عِلْمَ عِنْدَهُ ... صَغِيرٌ إذا التَفَّتْ عليهِ المحافِلُ

تقسيمُ الفعل إلى صحيح الآخِر ومُعْتَلِّ الآخر

ينقسمُ الفعلُ إلى صحيح الآخِرِ ومُعتَلِّه، **فالصحيحُ الآخر**: ما لَيْسَ مُنتهيًا بحرف من حروف العلَّة، وهي: الألِف والواو والياء؛ نحو: «يكتبُ» و«يحفظُ»، **والمعتلُّ الآخرُ**: ما كان مُنتهيًا بحرف منها؛ نحو: «يسعَى» و«يسمُو» و«يرتقي» والمَدار علَى النُّطْق لا علَى الكتابة؛ فلفظُ «يَسْعَى» ونحوه؛ آخِرُهُ ألفٌ لا ياءٌ.

فمن أمثلة الفعل الصحيح: «يَعْلَمُ»، «يَصْدُقُ»، «يُخبِرُ»، «يَعْجَبُ»، «يَنْصَرِفُ»، ومنْ أمثلة المعتلِّ بالألف: «يَخْشَى»، «يرضَى»، «يَهْنَى»، «ينهَى»، «يهوَى»، «يَنْسَى»، «يَلْقَى»، «يَبْقَى»، «يتحرَّى»، «يَتغذَّى»، «يصْغَى»(١)، ومن أمثلة المعتلِّ بالواو: «يَدْعُو»، «يغْزُو»، «يَدْنُو»، «يَعلُو»، «يَحلُو»، «يَصفُو»، «يَعفُو»، «يَبْدُو»، «يَخلُو»، «يَرْجُو»، ومن أمثلة المعتلِّ بالياء: «يَرمِي»، «يأتِي»، «يَمْشِي»، «يَهتَدِي»، «يَسْتَوِي»، «يَرتَقِي»، «يَسْتَدْعِي»، «يَعتَنِي»، «يَبتَغِي»، «يَنبَغِي».

تمرين

ميِّز الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلَّة بألِفٍ، أو واوٍ، أو ياءٍ مِن هذه العبارات:

* يَجْتَنِي الإنسانُ ما يشتهِي، إذا فعلَ ما ينبغي أن يسعَى إليه.

* المُجِدُّ صاحبُ العَزِيمة لا يخشى أن يُلاقِيَ العقباتِ، ولا يَنْثَنِي عن أن يَعْدُوَ إلى الغايات.

* تأتِي الرِّياحُ بما لا تشتهِي السُّفُنُ.

* العقلُ يَنْمُو كما يَنْمُو النباتُ، ونُمُوُّهُ يكونُ بالعِلمِ والتجارب.

* يَعْلُو قَدْرُ الإنسان بفصاحة اللسان.

---

(١) من صَغِيَ يصْغَى صغًا: بمعنى مال؛ قال تعالى: ﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ [الأنعام: ١١٣].

إعْرابُ الفعْلِ وبناؤُه

الفعلُ عندما يَدْخلُ فى جُمَلٍ مفيدة لا يكونُ علَى حالة واحدة فى جميع أنواعه، بل منه ما يكونُ آخرُهُ ثابتًا لا يتغير بتغيُّر التراكيب، ويُسَمَّى مبنياً؛ ومثالُه: «كَانَ» فى قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ فِى أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ [الانشقاق: ١٣]. ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم: ١٤]، ﴿أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ﴾ [العلق: ١١]، فإنَّ آخِرهُ ملازمٌ للفتح فى جميع هذه الآيات، وعدمُ التغيُّر يُسمَّى بناءً.

ومنه ما يتغيَّرُ آخرُهُ بتغيُّر التراكيب، ويُسمَّى مُعْربًا، والتغيُّر يُسمَّى إعرابًا؛ نحو: «يَعْلَمُ» من قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى الْقُبُورِ﴾ [العاديات: ٩]. ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [الحديد: ٢٩]، ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾ [العلق: ١٤]؛ فإنّ آخِرَهُ فى الآية الأولى متحركٌ بالضمة، وفى الثانية متحرك بالفتحة، وفي الثالثة ساكنٌ، ومَنْ يريد أَنْ يكونَ كلامُه مُوافقًا للصواب؛ يحتاج لمعرفة المبنىِّ من الأفعال والمعَربِ منها، ليُعْطِىَ كُلاً ما يَستَحِقُّهُ.

بيانُ المبنىِّ مِنَ الأفعال

المبنىُّ مِنَ الأفعال: هُوَ الماضى، والأمر، والمضارع، إذا اتصلت به نونُ التوكيد الثقيلة؛ نحو: ﴿لَيُنبَذَنَّ﴾[1]، أو الخفيفة؛ نحو: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥][2]، أو نون الإناث؛ نحو ﴿يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة: ٢٣٣] ولا تَلْحَقْ نونُ التوكيد إلاّ الفعلَ المضارعَ والأمرَ، وتُفيدُ تأكيدَ مضمونِ الفعل؛ فقولك

---

(١) أى ليلقين؛ من نبذه؛ إذا طرحه وألقاه. سورة الهمزة آية ٤.

(٢) حين سفعه إذا ضربه على وجهه

لإنسان: اذْهَبَنَّ، أو اذْهَبَنْ؛ يُفِيد رغبتَك في ذهابه، أكثر ممّا يُفِيدُهُ قولك: اذهبْ.

* **وأمَّا الماضى**، فبناؤُهُ على الفتح؛ نحو: «كَتَبَ»، وعلى الضَمّ إذا اتصل بالواو[1] في نحو: «كَتَبُوا»، ويُسكَّن إذا اتَّصَل بالنون أو نا أو التاء[2]، في نحو: «كَتَبْنَ»، «كَتَبْنَا»، «كَتَبْتُ»، «كَتَبْتَ»، «كَتَبْتِ»، «كَتَبْتُمَا»، «كَتَبْتُمْ»، «كَتَبْتُنَّ».

* **وأمَّا الأَمْرُ**، فبناؤُهُ عَلَى السُكُون: إن اتصل بنون النسوة؛ نحو: «اضْرِبْنَ»، أو كان صحيحَ الآخِرِ ولم يتصلْ به شيءٌ؛ نحو «اسْمَعْ».

وعلى حذف آخره: إن كان معتلَّ الآخر؛ نحو: «اسْعَ» و«اسْمُ» و«ارتقِ»، فإنَّ أصلَه: «اسعى» و«اسمو» و«ارتقى».

وعلى حذف النون إن كان متصلاً بألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة؛ نحو: «اسْمَعا» و«اسمَعُوا» و«اسَمعى»، فإنَّ أصلَه «اسمعان» و«اسمعون» و«اسمعين»، ولكن هذا الأصل لا يجوز النطق به، فلا يقال: «اجرُون حفظَ الأوراق» مثلاً.. ويُبنَى **عَلَى الفتح** إنْ كان متَّصِلاً به نونُ التوكيد؛ نحو: «اسمعنَّ».

* أمَّا **المضارعُ** المتصلةُ به نونُ التوكيد، فبناؤُهُ على الفتح، والمتصلةُ به نونُ الإناث فبناؤُهُ على السكون.

أمثلة

أمثلةُ الماضى المفتوح: «أَكَلَ»، «شَرِبَ»، «لَبِسَ»، «قَامَ»، «قَعَدَ»، «جَلَسَ»، «نامَ»، «استيقَظَ».

للماضى المضموم: «أكلُوا»، «شرِبُوا» «لبسُوا»، «قامُوا»، «قعدُوا»،

---

(١) أى بواو الجماعة.

(٢) وهى ضمير الرفع المتحرك.

«جلَسُوا»، «نامُوا»، «استيَقظُوا».

للماضى الساكن: «أكلْنَا»، «شرِبْنَا»، «لَبِسْتُ»، «قُمْتَ»، «قَعَدتِ»، «جلسْتُمَا»، «نمتُم»، «استيقظْتن».

للأمرِ المبنىّ على السكون: «اسكتْن يا نساء وأصْغِين»[١]، «اقعدْ»، «تَنَبَّهْ»، «احذَرْ».

للأمر المبنىّ على حذف الألف: «اخْشَ»، «ارْضَ»، «ابْقَ»، «تَحَرَّ» «اصْغَ»[٢].

للأمر المبنىّ على حذف الواو: «ادعُ»، «اغْزُ»، «ادْنُ» «اعنُ»، «ارْجُ».

للأمر المبنىّ على حذف الياء: «ارمِ»، «امشِ» «استوِ»، «ارتَقِ»، «اعْتَنِ».

للأمر المبنىّ على حذف النون: «افْهما» «افْهموا» «افْهَمِى»، «اكْتُبَا» «اكْتُبوا» «اكْتُبِى».

للأمر المبنىّ على الفتح: «اقعدَنَّ»، «تنبهَنَّ»، «استيقِظَنَّ»، «احترِسَنَّ»، «احذرَنَّ».

للمضارع المبنىّ على الفتح: «يقعدَنّ»، «يتنبَّهَنَّ»، «لأكِيدَنَّ»، «لَيُسْجَنَنَّ»، «يَذْهَبَنَّ».

للمضارع المبنىّ على السكون: ««يَتَربَّصْنَ»، «يأْكُلْنَ»، «يكتُبْنَ»، «يلِدْنَ»، «يؤَدِّبْنَ».

تمرين

ميِّزْ أصناف الأفعال المبنية من هذه الجمل:

- لا خابَ مَنِ استَخَار، ولا نَدِمَ مَنِ استشار.

---

(١) من الرباعىّ أصغَى يُصغِى.

(٢) من صغى يصغَى الثلاثى بمعنى مالَ.

- ﴿ **فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِى سَبِيلِى وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ** ﴾ [آل عمران: ١٩٥]، ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

اتَّقِ الله، واسْعَ فى الخير، وامُرْ بالمعروف، وانْهَ عن المنكر.

قلتَ فسمعْتُ، وأمرتُم فأطَعْنا.

أخْبرا بما رأيتُما، وقُولا مَا سمعتما.

كُلْ ما اشتَهَيْتَ، والبِسَنَّ ما تشتهِيه النَّاسُ.

فَلَيُسْأَلَنَّ القائِلُ عمَّا قالَ، ولَيَذُوقَنَّ الكاذبُ الوبالَ.

﴿ **وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ** ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

أَنْزِلُوا النَّاسَ منازِلَهُم.

أَوْفُوا بعهدِ الله إذا عاهدتُم.

***

بيانُ المعربِ مِنَ الأفعال

المُعْرَبُ مِنَ الأفعال: هو المضارعُ فقط؛ إذا لم يتصِلْ به نونُ التوكيد ولا نونُ الإناث.

وأنواعُ إعرابه ثلاثةٌ: رفعٌ، ونصبٌ، وجزمٌ، ولكلٍّ منها مواضعُ معينةٌ لو وَقَعَ فى غيرها يُعَدُّ خطأ.

نَصْبُ الفعل ومواضعُهُ

الأصلُ فى نَصْب الفِعْلِ أَنْ يكونَ بالفتحة؛ لأَنَّه الأكثَرُ، وينوبُ عنها حذفُ النون فى الأمثلة الخمسة؛ وهى: كُلُّ مضارعٍ اتصلتْ به ألفُ اثنين، «كيَفْعَلان» و«تفعلان»، أو واوُ جماعة، «كيَفْعَلُون» و«تَفْعَلُون»، أو ياءُ مخاطبة، «كتَفْعَلِين»؛ «فيكتُبُ» إذا نصبتَهُ صار «يكتُبَ» و«يكتُبان»، و«تكتُبان»، «ويكتُبُون»، و«تكتُبون» و«تكتُبِينَ» تصير بالنصب «يكتبا»، و«تكتبا»، و«يكتبوا» و«تكتبوا»، و«تكتبى».

وهو يُنصبُ إذا سبَقَهُ أحَدُ. الأحرف الناصبة، وهى: **«أن» و«لن» و«إذن»**[1] و«كَىْ»؛ نحو: ﴿ **يرِيد اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ** ﴾ [النساء:٢٨]، فأَنْ والفعل بعدها يُؤَوَّلان[2] باسم، والتقديرُ: يريدُ الله التخفيف عنكم؛ ونحو: «لن يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ».

«إِذَنْ تَبْلُغَ المجْدَ»، «جئتُ كَىْ أَتَعلَّمَ».

و**«لن»**: لنفى الفعل المستقبل، و**«إذن»** للجواب والجزاء؛ فقولك: إذن

---

(١) تكون «إذن» ناصبة إذا تصدَّرت جملة الجواب، الفعل بعدها مستقبلاً، وألا يفصل بينها وبين الفعل فاصلٌ إلا أن يكون قَسَمًا.

(٢) أى بمصدر.

تبلغَ المجدِ، يقع فى جواب: سأجتهدُ مثلاً(١).

و«كى» مثل «أنْ» فى التأويل باسم؛ فالتقديرُ فى: جئتُ كى أقرأَ، جئتُ للقراءةِ.

* * *

وقد تَنْصِبُ «أَنْ» وهى محذوفة، ويجبُ ذلك فى خمسة مواضعَ:

الأول: بعد «لام الجحود»، والجحود: شدةُ الإنكار، وهى المسبوقةُ بكَوْن منفىٍّ؛ نحو: ﴿**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ**﴾ [الأنفال: ٣٣]، ﴿**لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ**﴾ [النساء: ١٦٨].

الثانى: بعد «أو» التى بمعنى «حتى» أو «إلاّ»؛ نحو: اجتهدْ أو تصلَ إلى المقصود، يُعاقَبُ المذنبُ أو تظهرَ براءتُه(٢).

الثالث: بعد «حَتَّى»؛ نحو: ﴿**لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾ [آل عمران: ٩٢]، فأصلُ الفعل قبلَ دخول الناصب: «تُنْفِقُون» كما أنَّ أصل «تَنَالُوا» تنَالُونَ.

الرابع: بعد «فاء السببية» المفيدة أنَّ ما قبلها سببٌ لما بعدها، وهى المسبوقةُ بنَفْى أو طلب؛ نحو: لم يزرعْ فيحصدَ، ازرعْ فتحصدَ.

الخامس: بعد «واو المـعيَّة» كذلك، وهى المفيدةُ مصاحبةَ ما قبلها لما بعدَها؛ نحو: لَمْ يَأْمُرْ بالصدقِ ويكذبَ، * لا تنه عن خُلُقٍ وتَأْتِىَ مِثْلَه *

ويجوزُ حذفُ «أَنْ» وإثباتُها بعد لام التعليل؛ نحو: حضرتُ لأسمعَ، أو لأنْ أسمعَ، ما لم يُقرَنْ الفِعلُ بلا، وإلاَّ وَجَبَ إظهارُ «أَنْ»؛ نحو: ﴿**لِئَلاَّ**

(١) فهى لا تعمل النصب إلا إذا تصدرت وكان الفعل مستقبلاً متصلاً بها.

(٢) ومنه قول الشاعر:

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أُدْرِكَ الُمنَى
فما انْقَادتِ الآمالُ إلاّ لصابِرِ

يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أن لا يَقْدِرُونَ﴾.

أمثلة:

- ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤].

* لن تبلغَ المَجْدَ حتى تلْعَقَ الصَّبْرَ*

- ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣].

- «إذن أُكْرِمَكَ» في جواب: «سأزُورُكَ».

- لَمْ أكُنْ لأخْلُفَ الوعدَ.

- ولم تكُنْ لِتَنْقُضَ العهدَ.

* لأستسهلنَّ الصعب أو أُدْرِكَ المُنَى*

- لأُكافِئَنَّهُ أو يسافرَ.

- لم يجودُوا فيسودُوا.

- جودُوا فتسودُوا.

- لا تأكلِ السمكَ وتشربَ اللبنَ.

- لم يأمروا بالخير وينسَوْا أنفُسَهُم.

- جدَّ لِتَجِدَ، أو لأَنْ تجِدَ.

تمرين

عيِّن المنصوبَ بالفتحة والمنصـوبَ بحذف النون من الأمثلة المتقدمة، وبيِّن ما نُصِبُ فيها «بأَنْ» محذوفةً.

جَزْمُ الفعل ومواضعِه

الأصلُ فى جـزم الفـعل أن يكونَ بالـسكون؛ لأنَّهُ الأكـثـرُ، وينوب عنه حـذفُ النون فى الأمثلة الخمـسة، وحـذفُ حرف العلـة فى الفعل المعـتلِّ الآخر؛ «فيكتُبُ» يصير بالجزم: «يكتـبْ»، و«يكتُبَان». و«تكتُبَانِ» و«يكتُبُونَ» و«تكتُبُونَ» و«تكتبين» تصير بالجزم، «يكتُـبَا»، «تكتُبَا»، «يكتُبُوا»، «تكتُبُوا»، «تكتُبِى»، فصورةُ الأمثلة الخمسة فى الجزم كصورتها فى النصب، و«يَسْعَى» و«يَسْمُو» و«يرْتَقِى» تصير بالجزم، «يَسْعْ»، «يسمْ»، «يرْتَقْ».

وهو يُجزَم إذا سبـقه إحدى الأدوات الجازمة؛ وهى **قسمان**: قِسْمٌ يَجزِمُ فعلاً واحدًا، وهو هذه الأحـرف: «لَمْ» و«لَمَّا» و«لام الأَمر» و«لا الناهية»؛ نحو: ﴿**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ**﴾ [الإخلاص: ٣]، لَمَّا يُثْمـرْ بُسْتَانُنَا، وقد أَثْمَرتِ البَساتِينُ، لِيَلْزَمْ كلُّ إنسانٍ حَدَّهُ، لا تَيْأسْ مِن رحمة الله.

فأمّا «كمْ» فهى لنفى حصول شيءٍ فى الزمن الماضى.

فإذا قلتَ: لم يُهملْ فلانٌ فى تأدية واجباتِه، فمعناه: ما أهملَ فى تأديتها فى الزمن الماضى، ولا تُفيـد نفىَ الإهمالِ فى المستقبل قطعًا، كما يتـوهمه بعض الناس، وتَختَصُّ لَمْ بدخولهـا على المضارع، فلا يقال: لَمْ وَرَدَ، ولم أَحَدٌ حَضَرَ.

و«لَمَّا» مثلُ «لَمْ» فى جميع أحوالها، غير أَنَّ النفى بها ينسحبُ على زمن التكلُّم، فقولك: لَمَّا يُثمر بُستانُنَا معناه: لم يثمر؛ فيما مَضَى وإلى الآن لم يُثمر، و«لَمَّا» هذه غَيْرُ «لَمَّا» التى فى قـولك: لَمَّا حَضَرَ أكْرَمْتُهُ؛ فإنَّها بمعنى «حينَ».

و«**لامُ الأمر**» تجعل المضارع مـفيدًا للطَّلب، كفـعل الأمر؛ نحو: ﴿**وَلْتَكن**

مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

«ولا الناهية» تُسَمَّى دُعائِيَّةً إذا خُوطبَ بها المَـولَى سُبحانه وتعالى؛ نحو: ﴿رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]. ومثلُها «لام الأمر».

* وقسمٌ يجزم فعلين: يُسَمَّى أَوَّلُهما: فعل الشرط، والثانى: جوابه وجزاءه؛ وهو هذان الحرفان: «إنْ» و«إذما»، وهذه الأسماء: «مَنْ» و«مَا» و«مَهْمَا» و«مَتى» و«أَيَّانَ» و«أَينَ» و«أَنَّى» و«حَيْثُمَا» و«كَيْفَمَا» و«أَىٌّ»؛ فأمَّا «مَنْ»: فهى للعاقل، و«مَا»، و«مهما» لغير العاقل، و«مَتَى» و«أَيَّانَ» للزمان، و«أَيْنَ» و«أَنَّى» و«حَيْثُمَا»: للمكان، و«كَيْفَمَا»: للحال، و«أَىٌّ»: تَصلُحُ لجميع ذلك.

وأمَّا «إنْ» و «إذْ مَا» ؛ فلا مَعنَى لهما ويفيدان تعليقَ الجوابِ بالشرط؛ نحو: ﴿وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ﴾ [الأنفال: ١٩]، إذْ مَا تَتَعلَّمْ تَتَقَدَّمْ.

تمرين

عيِّنِ المجزومَ بالسُّكون، والمجزومَ بحذفِ النون، والمجزومَ بحرف العِلَّة من الأمثلة التالية:

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨].

ما تُحَصِّلْ فى الصِّغَرِ يَنفَعْكَ فى الكِبَرِ

مَهْمَا تُبْطِنْ تُظْهِرْهُ الأيَّامُ.

متى يَصْلُحْ قلبُكَ تَصْلُحْ جوارحُك.

أَيَّانَ تَحْسُنْ سَرِيرَتُكَ تُحْمَدُ سِيرَتُك.

أَينَ يَذْهَبْ ذُو المالِ يَلْقَ رَفِيقًا.

أَنَّى تَمْشِ تُصادِفْ رِزْقَكَ .

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ نَجاحًا.

كَيْفَمَا تَكُنْ يَكُنْ قَرِينُكَ .

أيُّ إنسانٍ يحترمْهُ الرئيس يحترمْهُ المرءوس.

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح: ١]

أشَوْقًا ولـمَّا يَمْضِ لي غيرُ ليلةٍ؟!

﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾ [الطلاق: ٧].

لا تَثِقْ بالصديقِ قَبْلَ الخِبْرةِ، ولا تتعرَّضْ للعدُوِّ قبل القُدرة.

﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً ﴾ [الشعراء: ٤].

إذَ مَا تَقُمْ أقُمْ.

﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [النساء: ١٢٣] .

﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٩٧]

مَهْمَا تأمُرْ بالخيرِ أمتَثِلْ .

متى تُتْقِنِ العمل تبلغِ الأملَ.

* أيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غيرَنا *.

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ﴾ [النساء: ٧٨] .

أنَّى تَذْهَبَا تُخْدَمَا، وحَيْثُما تَنْزِلا تُكْرَمَا .

كَيْفَمَا تكُونُوا يكُنْ قُرَنَاؤُكُم

أيَّ كتابٍ تقرأْ تَستفِدْ .

***

رفعُ المضارعِ ومَواضعُهُ

الأصلُ فى رفع المضارع أن يكون بالضمَّة، وينوبُ عنها النونُ فى الأمثلة الخمسة؛ وهو يُرفَعُ إذا لم يسبقْهُ ناصبٌ ولا جازمٌ؛ نحو: يُخَفِّفُ الله عنكُم، يُثْمِرُ بُستانُنَا، تَنَالُونَ البِرَّ.

أمثلـــة

الجاهلُ يعتمدُ على نَسَبِهِ، والعاقِلُ يُعَوِّلُ على أدبِهِ.

كلُّ خيرٍ يُنَالُ بالطَّلَبِ ويَزْدادُ بالأَدَبِ.

منهُومانِ لا يَشبَعانِ: طالبُ علمٍ، وطالبُ مالٍ.

﴿ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الانفطار: ١٢].

﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾ [الرحمن: ٥٠].

بالراعى تُصْلَحُ الرَّعيةُ، وبالعدلِ تُمْلَكُ البَرِيَّة.

تَقولينَ ما لا تَفعلِينَ.

تمـرين

عيِّن المرفوعَ بالضمة، والمرفوع بالنون من الأمثلةِ المتقدِّمة.

تَتَمَّـةٌ

إذا كان الفعلُ معتلاً بالألفِ؛ فَلِتعذُّرِ تحريكها تُقدَّرُ على آخره الضمة عند الرفع، والفتحةُ عند النصب؛ نحو: «يَسْعَى»، و«لن يَسْعَى». وإذا كان معتَلًا بالواو أو الياء؛ فلاستثقالِ ضَمِّهما تُقَدَّرُ على آخرِهِ الضمةُ عند الرفع؛ نحو: «يَسْمُو» و«يَرتَقِى»، وذلك وفقًا لقواعدِ الإعراب.

أمثـلة

يَهْوَى العـاقِلُ أن تَبْقى آثارُه، وأنْ تحيَا بـعدما يَفْنَى أخبـارُهُ. بالحزمْ تدنُو المَطالِبُ، بالثباتِ تَنْجَلِي الغياهبُ.

تمرين

عيِّن الحركاتِ المقدَّرة على الأفعال فى هذه الآيات:

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ [الضحى: ٥].

﴿ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴾ [طه: ٢].

﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ [الإسراء: ٧١].

تمرين عامٌّ للأفعال

بيِّنْ فى العبارات الآتية: الأفعال المبنية، والأفعالَ المعربَة، وأنواعَ إعرابها:

﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ [النساء: ٥٩].

أَخْلِصا الوفاءَ، وراعيَا الإخاءَ.

اشكُرَنَّ الله على السَّرَّاءِ، واصْبِرَنَّ على الضَّـرَّاءِ.

ثمرةُ العِلْمِ أن يُعْمَلَ بِهِ، وثمرةُ العملِ أَنْ يُؤْجَرَ عليه.

العاقِلُ يأكلُ ليعيشَ، والجاهلُ يعيشُ ليأكلَ.

﴿ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ [الفجر: ٢٨-٣٠].

إذا قُلْتَ فأَوْجِزْ، وإذا وَعَدْتَ فأَنْجِزْ.

لا تَبْغِ غيرَ الذى يُعِينُكَ.

صافِ النَّبيهَ، ودارِ السَّفيهَ، واعْفُ عن الهَفَواتِ.

الكِبْرُ والإِعْجَابُ: يُكسِبانِ الرَّذائلَ، ويسْلُبانِ الفضائلَ.

حافِظْنَ علَى مَنْ تُرَبِّينَ، ولا تُهْمِلْنَ مَنْ رَبَّيْنَكُنَّ.

مَتَى تَستقيمُوا تُحمَدُوا.

مَنْ يَعْفُ عنِ الزَّلاتِ يأمَنِ العَثَرَاتِ.

لن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَه.

سعيتَ كي تَرْقَى إِذَنْ تَلْقَى خَيْراً.

مَنْ يتعلَّمْ صغِيراً يتقدَّمْ كَبِيراً.

لا تـقـــــولَـنَّ إذا لم تُـرِدْ   أَنْ تُتِمَّ الوَعْـدَ فِي شَيْءٍ «نعم»

مَهْمَا يكنْ عندكَ من ضميرٍ يَظْهَرْ على أسرَةِ جَبِينِكَ.

ما كانَ التصنُّعُ لِيَخْفَى.

كيفما يُصَلِّ الإمامُ يُصَلِّ المأمُومُ.

﴿**مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا**﴾ [البقرة: ١٠٦].

أيًا مَا تَصْنَعْ تُحَاسَبْ عليه.

لأَلْزَمَنَّكَ أو تَقْضِيَنِي حقِّي.

لا تَكُنْ رَطْبًا فَتُعْصَرَ، ولا يابسًا فَتُكْسَرَ.

لا تُبْرِمِ الأمْرَ حتى تُفكِّرَ فيه.

***

الاسْمُ

تقسيم الاسمِ إلى مفردٍ ومثنّى وجمعٍ

ينقسمُ الاسمُ إلى: مفردٍ، ومثنّى، وجمعٍ.

فالمفردُ: مَا دَلَّ على واحد[1]: «كمُحمَّـد» و«رجُل»، ومِن المفرد: «قبيلة» و«قوم» و«رَهْط» و«أمَّـة» و«فئـة» ونحوها؛ فـإنهَّا تدُلُّ على واحـدٍ بالنسـبة لمثنَّياتها وجموعها؛ مثل: «قبيلتان» و«قبائل»، و«قومان» و«أقوام» وهكذا.

والمثنى: مـا دَلَّ على اثنين بزيادة: ألفٍ ونون؛ «كـثلثـان»؛ فـلا يُقـالُ: «ثلثاى»، أو ياء ونون؛ «كثلثين»، و«كتابان» و«كتابين».

والجمعُ ثلاثةُ أقسـامٍ: جمعُ مـذكَّرٍ سالم، وجـمعُ مؤنَّثٍ سـالم، وجمعُ تكسيرٍ.

فجمعُ المذكَّرِ السالم: مـا دَلَّ على أكثـر من اثنين بزيادة وَاوٍ ونونٍ، أو ياءٍ ونونٍ؛ «كمُؤْمنون» و«مؤْمنين»،

ولا يُجمع هذا الجمعَ إلاَّ الأسماءُ الدَّالـةُ على «العقلاء» من الذكور؛ فلا يُقالُ: الأبواب المفتوحين، والأخشاب الموضوعين، والإفادات الواردين، ولا يُقالُ أيـضًا: النسـاء المتزوجين؛ بل يُقـالُ: الأبواب المفتـوحة، والأخـشاب الموضوعة، والإفادات الواردة، والنساء المتزوجات[2].

وجـمعُ المؤنَّث السـالم: مـا دلَّ علـى أكْـثـرَ من اثنين بـزيادة ألفٍ وتاءٍ؛ «كزينبات» و«قائمات».

---

(١) أى بالنسبة لمثناه وجمعه. ويعرف المفرد أيضًا بأنه مـا ليس مثنى ولا مجموعًا ولا ملحقًا بهما ولا من الأسماء الخمسة.

(٢) ويلحق بجـمع المذكر السـالم فى إعـرابه: أولو، وعـشرون وأخـواتها، وبنون، وأرضـون، وأهلون، وعالَمون، وعلِّيون.

وجمعُ التكسير: ما دلَّ على أكثر من اثنين بتغيُّر صورةِ مفرده: «كَرِجَالٍ» و«عرائس».

أمثلــة

أمثلةٌ للمفرد: «قلم»، «مسطرة»، «لوح»، «ورقة»، «كتاب»، «مفتاح»، «باب»، «شباك»، «شارع»، «طريق».

للمثنى: «قلمان»، «مسطرتان»، «لوحان»، «ورقتان»، «كتابان»، «مفتاحان»، «بابان»، «شباكان»، «شارعان»، «طريقان».

لجمع التكسير: «أقلام»، «مساطر»، «ألواح»، «أوراق»، «كتب»، «مفاتيح»، «أبواب»، «شبابيك»، «شوارع»، «طرق».

لجمع المذكَّر السالم: «مؤمنون»، «قائمون»، «موظفون»، «معلِّمون»، «مستخدمون»، «كاتبين»، «حافظين»، «فاهمين»، «مسافرين»، «مشاركين».

لجمع المؤنَّث السالم: «مؤمنات»، «قائمات»، «موظفات»، «معلمات»، «مستخدمات»، «كاتبات»، «حافظات»، «فاهمات»، «مسافرات»، «مشاركات».

تمرين

عيِّنْ المفردَ والمثنى والجمع بأنواعه فى هذه العبارة:

فى مصر من الآثارِ ما يُدْهِشُ الأبصارَ؛ من ذلك: الهرمان اللذان هَرِمَ الدهرُ وهما فتيان، وتعاقبتِ العصورُ وتوالتِ الدهورُ؛ وهما باقيانِ، يشهدُ بناؤُهُما بعلوٍّ درجات المتقدِّمين، وينطقُ ببراعةَ مَنْ كان بمصر مِنَ المهندسين؛ بوضعِهِما يمكن تَعْيينُ الجهات، ومعرفةُ الفصولِ والانتقالات.

****

تقسيمُ الاسم إلى مذكَّر ومؤنَّث

ينقسمُ الاسمُ إلى: مذكَّر، ومؤنَّث.

فالمذكرُ: ما دَلَّ على ذَكَرٍ: وهو ما يُشارُ إليه بهذا؛ «كرجلٍ» و«فاضلٍ».

والمؤنَّث: ما دَلَّ على أُنثى: وهى ما يُشارُ إِلَيْها بهذِهِ؛ «كامرأةٍ» و«فاضلةٍ».

وعلامةُ التأنيث: تاءٌ متحرِّكةٌ؛ «كعائشة»، أو ألفٌ مقصورة؛ «كحُبْلى»، أو ألفٌ ممدُودةٌ؛ كحَسناء. وقد يخلو المؤنَّث من العلامة؛ فـيُسَمَّى مؤنَّثًا معنوياً كزينب ومريم، وقد توجد العلامة فى المذكر فيسمَّى مونَّثًا لفظياً؛ «كحمزة» و«الكُفُرَّى»: وَهو وعـاءُ الطلع(*)، و«زكرياء». وقـد يُعامَلُ بعضُ الأسماءِ معاملةَ المؤنَّثات الحقيقية؛ فتُـسمَّى مؤنثاتٍ مجازيةً؛ «كالشمس» و«الحرب». والمَدارُ فى هذا على النقل.

أمثلــة

أَمثلةٌ للمؤنث لفظًا ومعنىً: «فاطمـة»، «عائشة»، «صـفية»، «قـائمة»، «ذاهبـة»، «كبـيرة»، «لَيْلَى»، «سُعْدَى»، «ثُرَيَّا»، «فُـضْلى»، «صُغْـرى»، «كُبْرى»، «زليخاء»، «خَنْساء»، «أسماءُ»، «غَيْداءُ»، «نُفَسَاءُ»، «عَذْرَاء».

للمؤنَّـث معنًى: «هند»، «دعـد»، «هاجَرُ»، «أمُّ كـلثوم»، «أمّ الفـضل»، «شجرةُ الدّر»، «حائض».

للمؤنَّث لَفْظًا: «طلحة»، «طَرَفَة» «ربيعة»، «كنانة»، «مدركة»، «معاوية»، «أشعياء»، «أرمياء».

(*) غلاف يشبه الكوز ينفتح عن حبٍّ منصودٍ فيه مادة إخصاب النخلة.

للمؤنَّث مجازاً: «دارٌ»، «أرضٌ»، «بئـر»، «جهنم»، «كـأس»، «نفس»، «عصا»[1].

تمــــرين

بيِّنْ الأسماءَ المذكَّرة والأسماءَ المؤنَّثةَ بأنواعها فى هذه العبارات:

* روى ابنُ لُهَيْعَـة عن ابنِ هُبَيْرةَ عن عَلْقمـة بن وَعْلَة عن ابنِ عباس أن رسول الله ﷺ سُئِل: عن سبأ مـا هو؟ أبلدٌ أمْ رجلٌ أمْ امرأةٌ؟ فـقال: «بل رجلٌ وُلِدَ له عشرةٌ؛ فسكنَ اليمنَ منهم ستَّـةٌ، والشامَ أربعةٌ؛ أمّا اليمانيون؛ فكِنْدة، ومذحجٌ، والأزْدُ، وأنْمارٌ، وحِميَرٌ، والأشـفريون. وأمَّا الشاميون؛ فلخم، وجذام، وغَسّان، وعاملة.

* أولادُ النبى ﷺ سبعةٌ: القاسمُ، وزينبُ، ورُقَيَّة، وفاطمة، وأم كلثوم، وعبد الله، وإبراهيم؛ وكلهم من خديجة، إلاّ إبراهيم؛ فمن مارية القبطية.

***

---

(١) الأصل فى التـاء أن تدخل على الأوصاف فـرقًا بين المذكـر والمؤنث؛ كسـاجد وسـاجدة إلا خمسة مواضع يستوى فيها المذكر والمؤنث وهى:
فعول بمعنى فاعل مثل فخور وشكور وصبور
فعيل بمعنى مفعول مثل جريح وقتيل.
مِفْعال مثل: مِهزار ومكثار.
مِفعيل مثل: مِنْطيق ومِعْطير.
مِفْعَل مثل: مِغشم ومِهذر.

تقسيمُ الاسمِ إلى مقصورٍ ومنقوصٍ وصحيحٍ

ينقسمُ الاسمُ إلى: مقصورٍ، ومنقوصٍ، وصحيحٍ.

فالمقصورُ: ما كان آخِرُهُ ألفًا لازمةً؛ «كالهدى» و«المصطفى» من الأسماء المعربة؛ فلا يَرِدُ نحو: «مَتَى»، وأمّا نحو: «أبا» مِنْ قولك: أبَا زيد؛ فليس مقصورًا؛ لأن الألفَ فيه تتغيَّر بالواو والياء؛ فيُقالُ: أبو زيد، وأبي زيد.

* والمنقوصُ: ما كان آخِرُهُ ياءً لازمةً مكسورًا ما قبلها؛ «كالداعي» و«المنادي»، وأمّا نحو: أبي مِنْ قولك: أبي زيد؛ فليس منقوصًا لما مَرَّ، وكذلك: «ظَبْي» و«سَقْي»؛ لِعَدَم كَسْرِ ما قَبْلَ الياء؛ أيْ مِنَ الأسماءِ المعربة؛ فلا يَرِدُ نحو: «الَّتي».

* والصحيحُ: ما ليس كذلك: «كشجر»، و«كتاب».

أمثلـــة

أمثلةٌ للمقصور: «الفَتَى»، «الرِّضَا»، «الهَوَى»، «النوَى»، «العَصَا»، «العُلَى»، «المُنَى»، «الأذَى»، «النَّدَى»، «الرَّحَى».

للمنقوص: «القاضِي»، «المُفْتِي»، «المُهْدِي»، «الهادي»، «العالِي»، «المُقتدِي»، «المُعتدِي»، «الجانِي»، «المتناهِي»، «المتغالِي»، «المكتفِي».

تمرين

عيِّنْ الأسماءَ الصحيحةَ والمقصورةَ والمنقوصةَ في هذه العبارات:

﴿أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦].

العلمُ خيرُ مقتنًى، وأعذبُ مجتنًى؛ به يدنو القاصِي، ويدين العاصِي.

* * *

تقسيمُ الاسمِ إلى نكرةٍ ومعرفةٍ

ينقسمُ الاسمُ إلى: نكرةٍ، ومعرفةٍ.

فالنكرةُ: ما لا يُفهمُ منه مُعَيَّنٌ؛ «كرجُلٍ» و«كتابٍ».

والمعرفةُ: ما يُفهمُ منه معيَّنٌ؛ وهو سبعةُ أنواعٍ: الضمير، والعلَم، واسم الإشارة، والاسم الموصول، وما فيه أل، والمضاف لِواحدٍ ممَّا ذُكر، والمنادَى.

أنواع المعرفة

١ - أمّا **الضمير**[١]؛ فهو: «أنَا»، «نَحنُ»، «أَنْتَ»، «أنْت»، «أنْتُمَا»، «أَنْتُم»، «أَنْتُنَّ»، «هُوَ»، «هِيَ»، «هُمَا»، «هُمْ»، «هُنَّ»، و«إيَّايَ»، «إيَّانَا»، و«إيَّاكَ»، «إيَّاك»، «إيَّاكُمَا»، «إيَّاكُمْ»، «إيَّاكُنَّ»، «إيَّاهُ»، «إيَّاها»، «إيَّاهُمَا»، «إيَّاهُمْ»، «إيَّاهُنَّ»؛ وتُسمَّى هذه الضمائر **بالضمائر المنفصلة**.

وما اتصل بالفعل؛ فى نحو: «كتبتُ»، «كتبنَا»، «كتبت»، «كتبتُما»، «كتبتُم»، «كتبتُنَّ»، «كتبَا»، «كتبَتَا»، «كتبُوا»، «كتَبْنَ»، «اكتُبى».

وما اتصل بالفعل أو بالاسم؛ فى نحو: علَّمنى كتابى، علَّمَنا كتابُنَا، علَّمكَ كتابُكَ، علَّمك كتابُك، علَّمكُمَا كتابُكُما، علَّمكُم كتابكُم، علَّمكُنَّ كتابكُنَّ، علَّمَهُ كتابُهُ، علَّمَهَا كتابُهَا، علَّمهُم كِتَابُهُم، علَّمهنّ كتابُهن؛ وتُسَمَّى هذه **الضمائر بالضمائر المتصلة**.

«**فأنَا**»: للمتكلم الواحد، أو الواحدة المتكلمة، و«**نَحْنُ**»: للمتكلم ومعه غيرهُ مطلقًا، و«**أنتَ**»: للمخاطَب، و«**أنت**»: للمخاطَبة، و«**أنْتُمَا**»: للمخاطبَين أوالمتخاطبتين، «**أنتُنَّ**»: للمخاطبات، و«**هُوَ**»: للغائب، و«**هِيَ**»: للغائبة،

(١) كلامه هنا عن الضمائر الظاهر، وقد يجئ الضمير مستتراً مثل «قال» تقديره هو، «قالت»: تقديره هي إلخ..

و«هُمَا»: للغـائبيْـن أو الغائبَـتَيْنِ، و«هُمْ»: للغـائبين، و«هُنَّ»: للغائبات. فللمتكلم اثنان، وللمـخاطَب خمسـة، وللغائب خمسـة أيضًا؛ وعلى هذا الترتيب بقية الضمائر.

وتَختصُّ ضمـائر التكلُّم والخطاب بالعقلاء؛ وأما ضـمائر الغيبـة فتصلُحُ للعقلاء وغيـرهم، إلاّ «الواو» و«هم»؛ فتختصَّان بالعـقلاء من الذكور؛ فلا يَصِحُّ أن يُقالَ: النقودُ صُرِفوا لأربابهم، والصواب: النقودُ صُرِفَتْ لأربابها. ولا أن يُقالَ: البناتُ لا يستطيعون أن يفارقوا أُمهاتِهم، والصوابُ: البناتُ لا يستطعْنَ أن يُفارقْنَ أُمهاتِهِنَّ.

واعْلَمْ أَنَّ الضميرَ المنفصلَ ما يصحُّ وقـوعُهُ فى ابتداء الجملة، والمتصلُ ما ليس كذلـك، ثُمَّ الضميـر المتصل بالفـعل فى: «كَتَبَ» ليس لـه صورةٌ فى اللفـظ، بل هو **مستترٌ** فى الفـعل ويُقدَّرُ: «بهُـوَ»، ومثلُه الضـمير المـتصل «بكتبَتْ» ويُقدَّرُ: «بِهِيَ»، والتاءُ التى فِيهِ عـلامةُ التأنيث، وأمّا الضميرُ التى فى «علِّمِينى»، فهو «الياء»، والنون التى قبلها تُسَمَّى نونَ الوقاية.

* * *

٢- **وأمّا العَلَمُ:** فهو اسمٌ وُضع لتـعيين مُسمَّاهُ، بدون احتـياج إلى قرينةٍ(١)؛ «كمُحمَّدٍ» و«زينب» و«مكة» و«الحجاز».

* * *

٣- وأمّا **اسمُ الإشارة؛** فهو «ذا»: للواحد، و«ذه»: للواحدة، و«ذان»: للاثنين و«تان»: للاثنتين، أو «ذيْن» و«تَيْن»، و«أُولاء»: للجمع مُطلقًا.

وكثـيرًا مـا تلحقهـا هاءُ التنبيـه؛ فيُقـالُ: «هَذَا» و«هذه» و«هذان» و«هاتان» و«هؤلاء»». وقد تلحق «ذا» الكافُ وحدها، أو مع اللام؛ فيُقالُ: «ذاك»

---

(١) أى هو ما وضع لمسمى معين بدون احتياج إلى قرينة.

و«ذلك». وتلحق «ذانِ» و«تان» و«أولاء» الكافُ وحدها؛ فيُقَالُ: «ذانك» و«تانك» و«أولئكَ»، وقد يُشارُ للواحدة: «بتلك».

* * *

٤- **وأمَّا اسمُ الموصول**؛ فهو: «الَّذى» و«الَّتى»، و«اللذان» و«اللَّتان» أو «اللذيْن» و«اللتيْن»، و«الذين» و«اللاتى»، و«ما» و«مَنْ»؛ «فالذى»: للواحد و«التى»: للواحدة، «واللذان»: للاثنين و«اللتان»: للاثنتين، و«اللذين»: لجماعةِ الذكور، و«اللاتى»: لجماعة الإناث، «ومَنْ» و«ما» مُستعملان فى جميعِ ما ذُكِر؛ غَيْر أنَّ «مَنْ» تكون: للعاقل و«ما»: لغير العاقل. ولا بدَّ لكلٍّ موصول من تكملة تُذْكَرُ بعده؛ لتعيين معناه؛ وتُسَمَّى **صلةً**(١)، تقولُ: أكْرِمْ الذى علَّمكَ، والتى علَّمَتْكَ، واللذْين علماكَ واللتيْن علَّمَتَاك، والَّذين علَّموكَ واللاتى علمنَكَ، ومَنْ علَّمَكَ أوْ علَّمَتْك، واحفظ ما تعلَّمْتَهُ وهكذا.

٥- **وأمّا «ما فيه أل»**؛ فهو اسمٌ دخلت عليه «أل»؛ فأفادته التعريف؛ نحو: «الرجل» و«الكتاب»، ولا تدخل «أل» على الأعلام إلاَّ سَمَاعًا؛ فلا يُقَالُ: «المحمدُ و«العلِىّ»... ومِنَ المسموعِ: «الحسنُ» و«الفضُل» و«الحارسُ» و«النعمانُ».

* * *

٦- **أمّا المضافُ لواحد من المعارف السابقة**؛ فهو اسمٌ نُسب إِلَى واحد منها؛ فاكتسب التعريفَ؛ نحو: كتابِى، وكتابُ محمَّدٍ، وكتابُ هَذَا، وكتابُ الَّذى كان معنا، وكتابُ الأُستاذِ.

٧- **وأمّا المُعرَّفُ بالنداءِ**؛ فهو ما قُصِدَ تَعْيِينُهُ بعد حرفِ نداءٍ؛ «كيَا غُلاَمُ».

---

(١) ويشترط فى جملة الصلة أن تكون خبرية معهودة مشتملة على ضمير يطابق الموصول ويسمى عائداً.

أمثلة

أمثلةٌ للنَّكرة: «بيتٌ»، «بُستانٌ»، «فَرَسٌ»، «قلمٌ»، «دواةٌ»، «يدٌ»، «ورقةٌ»، «عينٌ»، «سفينةٌ»، «نهرٌ».

للمعرَّف بأل: «البيتُ»، «البستـانُ»، اليَدُ، «الفرسُ»، «القلمُ»، «الدواةُ»، «الورقةُ»، «العينُ»، «السفينةُ»، «النهرُ».

للمعرَّف بالإضافة: «بَيْتُكُم»، «بستـانُ إبراهيم»، «فرسُ هذا»، «قلمُ الذى جاء»، «دواةُ الكاتب»، يَدِى»، «ورقـةُ عامر»، «عينُ تلك»، «سـفينةُ الذين قدموا أمس»، «نهرُ النيل».

للمعرَّف بالنداء: يا رجُلُ «يا غلامُ»، «ياسقاءُ»، «يا حارسُ»، «يا بائعُ».

تمرين

عيِّن النكرات وأنواع المعارف فى هذه العبارات:

* أوصَى علىُّ بنُ أبِى طالب جيشَـه؛ فَقَالَ: لا تُـقَاتلُوا أعداءَكُـم حتى يبدءوكم؛ فإنَّكُم بحمد الله علَىَّ حُجَّـة، وتركُكُمْ إيَّاهُم حَتَّى يَبْدَءوكُم حُجَّةٌ أُخْرَى لَكُم علَيـهم؛ فإذا كانت الهزيمةُ - بإذن الله - فلا تَـقْتُلُوا مُدْبِراً، ولا تُصِيبُوا مُعْوِراً، ولا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ، ولا تُهَيِّجُوا النساءَ بأذىً وإنْ شَتَمْنَ أعْرَاضكم، وسَبَبْنَ أمراءَكُم؛ فإنَّهنَ ضعيفاتُ القُوى والأنفسِ والعقولِ.

* دخلَ المأمونُ يومًـا بيتَ الديوانِ، فَرأَى غُـلامًا صَغِـيراً على أُذُنه قلمٌ؛ فـقال لَهُ: مَنْ أنتَ؟ قـال: أنَا الناشِىءُ فى دولتِكَ، والمتَـقلِّبُ فى نعمـتِكَ، والمؤمِّلُ لخدمتكَ - الحسنُ بنُ رجاء؛ فعجبَ المأمونُ منهُ وقـال: بالإحسانِ فى البَدِيهةِ تَفاضَلَتِ العقولُ! ارفعوا هذا الغلامَ فوق مرتبته.

* * *

تقسيمُ الاسمِ إلى منونٍ وغير منونٍ

ينقسمُ الاسمُ إلى: منونٍ، وغير منونٍ.

فالمنوَّنُ ما لحقَ آخرَهُ التنوينُ(1)؛ وهو نونٌ ساكنةٌ تُحْذَفُ خطاً وتُثْبَتُ لَفْظًا في غيرِ الوقف؛ «كَرَجُلٍ».

وغيرُ المنونِ: ما لم يَلحقْ آخرَهُ التنوينُ؛ «كالرجُلِ». ولا يلحق التنوينُ الأسماء الآتية:

١ - **العَلَمَ إذا كان مؤنثًا**؛ سواءٌ كان التأنيثُ معنويًا ولفظيًا؛ «كفاطمة»، أو معنوياً فقط؛ «كزينب»، أو لفظياً فقط؛ «كحمزة».

٢ - **أو أعجمياً**؛ ليس من وضعِ العربِ؛ «كإبراهيم» و«إسماعيل» و«إدريس» و«جبريل» و«ميكائيل» و«بطليموس» و«رمسيس»، وكذلك «برنار» و«همبرت» و«نابليون» وما أشبهها من أسماء الأفرنج.

٣ - **أو مركَّبًا مَزْجياً**: وهو كل كلمتين امتزجتا معًا وصارتا بمنزلةِ كلمةٍ واحدةٍ، ويظهرُ الإعرابُ على ثانيتِهِما؛ «كحضرموت» و«بُخْتنصر».

٤ - **أو مَزيدًا فيه ألفٌ ونونٌ**؛ «كعثمان» و«سليمان»؛ فخرج نحو: «عنان»: علمًا؛ لأصالةِ النونِ فيه.

٥ - **أو مُوازنًا للفعل**؛ «كأحْمَد» و«يَزيد»؛ فالأوَّلُ على وزن: «أشْرَبُ»، والثاني على وزن: «يَبِيعُ».

٦ - **أو معدُولاً به عن لفظ آخَرَ**؛ «كعُمَر» و«زُفر»؛ فقد ورد في اللغة خمسةَ عشرَ علمًا على **وزن فُعَل غير مُنَوَّنة**؛ وهي: «بُلَع» و«ثُقَل» و«جُحَى»

---

(1) وقد يسمى التنوين صَرْفا.

و«جُشَم» و«جُمَح» و«دُلَف» و«زُحَل» و«زُفَر» و«عُصَم» و«عُمَر» و«قُثَم» و«قُزَح» و«مُضَر» و«هُبَل» و«هُدَل»؛ فَقَدَّر النحاةُ أَنَّها معدولةٌ عن وزن «فاعل»؛ «كعامر» و«عاصم».

٧ - وكذا لا يلحقُ التنوينُ **الصفةَ إذا كانت على وزن: «فَعْلان»**؛ «كعَطْشان».

٨ - **أو على وزن: «أَفْعَل»**؛ «كأفْضَل».

٩- أو **معدولاً بها عن لفظ آخرَ**؛ «كَمَثْنَى» و«ثلاثَ» و«أُخَر»؛ فإنَّ «مَثْنَى» معدولٌ عن اثنين اثنينِ، و«ثلاث» معدولٌ عن ثلاثةٍ ثلاثةٍ، و«أُخَر» معدولٌ عن آخرٍ.

ولا يلحقُ التنوين كذلك الأسماء الآتية:

١٠- **الاسمَ المنتهِي بألفِ التأنيث المقصورة** «كحُبْلى».

١١- **أو الممدودة**، كـ«حسنَاء».

١٢- **ولا جمعَ التكسير** كمثل «مساجد» و«مصابيح»، ويُسمَّى هذا الوزنُ صيغةَ منتهَى الجموع؛ «كدراهم» و«دنانير»، ويُسمَّى كلُّ نوعٍ من هذه الأنواع الاثْنَى عشرَ ممنوعًا من الصرف.

أمثلةٌ

١- **للعلم المؤنَّث**: «سعاد»، «مكة»، «عزَّة»، «بُثَيْنة»، «خديجة».

٢- **العلم الأعجمي**: «آدم»، «يعقُوب»، «يُوسُف».

٣ - **للعلَم المركَّب**: «قاضخان»، «بزرجمهر»، «مَعْديكرب»، «أَردشير».

٤- **للعلم المزيد فيه ألف ونون**: «عفَّان». «سَحْبان»، «حَمْدان»، «شَعْبان».

٥- **للعلم الموازن للفعل**: «أَشْعب»، «شمَّر»، «أَشْهب»، «يَعْلَى»، «يَشْكُر».

٦- للعلم المعدول: «زُفَر»، «مُضَر»، «قُزَح»، «هُبَل».

٧- للصفة المزيد فيها ألف ونون: «شَبْعان»، «مَلآن»، «ريَّان»، «غَضْبان»، «ظمآن».

٨- الصفة الموازنة لأفعل: «أحْسَن»، «أعْظَم» «أكثر»، «أكبر»، «أعْرَض».

٩- للصفة المعدولة: «رُبَاع»، «خُمَاس»، «سُدَاس»، «سُبَاع»، «ثُمَان».

١٠- للاسم المنتهى بألف التأنيث المقصورة؛ «طُوبَى»، «حُبَارى»، «ذِكْرَى»، «شَبْعَى»، «عَلْيَا».

١١- للاسم المنتهى بألف التأنيث الممدودة: عَلْياء «صَحْراء»، «كِبْرياء»، «عَاشورَاء»، «صَنْعاء»، «عَشْوَاء».

١٢- لصيغة منتهى الجموع: «مساجد»، «مَصابِيحُ»، «مَسَائِلُ»، «تَوَارِيخُ»، «مَنَابِرُ»، «مَرَاضِعُ»، «قَنَادِيلُ».

تمرين

بَيِّن الممنوعَ من الصرف فى العبارات الآتية، مع تبيينِ المفرد، والمثنى، والجمع، والمذكر، والمؤنَّث، والنَّكرةُ، والمعرفة:

* خُلفاءُ بنى أمية أربعةَ عشرَ؛ أوَّلُهُم معاويةُ بن أبى سُفيان، وآخِرُهُم مروانُ بن مُحمَّد، ومُدَّةُ خلافتِهِم اثنتان وتسعون سنة.

* هَرَاةُ مدينةٌ عظيمةُ بِخُراسان، فُتِحتْ فى زمنِ عثمان بن عفان.

* هَمَذانُ، مدينةٌ كبيرةٌ بها مِياهٌ وبَساتينُ ومزارعُ نَضِرةٌ.

يَنْبُعُ ثَغْرٌ على ساحل البحر الأحمر، وعلى طريق الذاهب إلى يثرب.

* قَوْسُ قُزَح قَوسٌ عظيمٌ، يظهرُ فى السماء فى أوقاتِ المطر، ويتكون من سبعة ألوان: أَحْمَرُ، وبرتقالىّ، وأَصْفرُ، وأَخْضَرُ، وأَزْرَقُ، ونِيلِىٌّ، وبنفسجى.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾ [فاطر: ١].

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٨٤) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ (٨٥) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلاًّ فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٤ : ٨٦].

إعرابُ الاسمِ وبناؤُهُ

الاسمُ عندما يدخلُ فى جملٍ مفيدةٍ لا يكونُ على حالة واحدةٍ فى جميع أنواعه؛ بل منه ما يكونُ مَبنياً؛ مثل: أَيْنَ، من قولك: أَيْنَ الكتابُ؟ وأَيْنَ ذهبَ عليٌّ؟ ومِنْ أَيْنَ جئتَ؟ فإنَّ آخرَها مُلازِمٌ للفتحِ. ومنهُ ما يكونُ مُعربًا؛ كما فى الفعلِ، ومثاله: كلمة «السماء» فى قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]، وقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا﴾ [الرحمن: ٧]، وقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ [البروج: ١]، فإنَّ آخرَها فى الآية الأولى متحركٌ بالضمةِ، وفى الثانية متحركٌ بالفتحة، وفى الثالثة متحركٌ بالكسرة.

بيانُ المبنيِّ مِنَ الأسماء

المبنيُّ من الأسماء ألفاظٌ محصورةٌ؛ منها: الضمائرُ، وأسماءُ الإشارة، والأسماءُ الموصولةُ، وأسماءُ الشرط - وقد تَقدَّمت - وأسماءُ الاستفهامِ؛ وهى: «مَنْ» «ومَا»، و«مَتَى»، و«أَيَّان»، و«أَيْنَ»، و«كَيْفَ»، و«أَنَّى»، و«كَمْ»؛ نحو: مَنْ أَنتَ؟ وَمَا تُرِيدُ؟ ومَتَى جِئتَ؟ وأَيَّانَ تَخْرُجُ؟ وأَيْنَ تَذْهَبُ؟ وكَيْفَ تَصِلُ؟ وأَنَّى تَقِفُ؟ وبِكَمِ اشتريتَ هَذَا؟

وقد تبيَّن لك أنَّ «مَنْ»، و«مَا» تكونان اسمين موصُولين، واسميْ شرط، واسـمَيِ استـفهـام، وأنَّ «مَـتى»، و«أيَّانَ»، و«أينَ»، و«أنَّى» تكونُ أسمـاءَ شرطٍ، وأسماءَ استفهامٍ.

ومِنَ الأسماءِ المبنيَّـةِ الأعدادُ المركبةُ[1]؛ وهي: من أحدَ عـشرَ إلى تِسـعةَ عشر، ويُسـتثْنَى من ذلك اثنا عشْرَ واثنتـا عشْرةَ، ولا سبيلَ لمعـرفةِ ما يُبْنَى عليه أكثرُ المبنيَّاتِ إلاَّ النَّقْلُ؛ فانطقْ بها كما تسمعُ؛ فإنَّ بعضَ الكلماتِ مَبْنيٌّ على السكون: «كـمَنْ» و«مَا»، وبعضَـها على الضَّم: «كَنَـحْنُ» و«حَيْثُ»، وبعضَـها علي الفـتح: «كأيْنَ» و«هُوَ»، وبعـضَهـا على الكسر: «كـحَذامِ» و«أمسِ»، ولا سبيلَ لمعـرفة ما تُبْنَى عليه أكثَرُ المبنيـات، إلاَّ النَّقْلُ الصحيحُ مِنْ كُتُبِ اللُّغـةِ وأفواه المطَّلِعين. وقد ذكرنا أشـهرَ المبنيَّاتِ فى الاستـعمال؛ فانطقْ بها كما سَمِعتَ.

بيانُ المعربِ منَ الأسْمَاء

كلُّ الأسمـاءِ معرَبة إلاَّ ألفـاظًا محصورةً سَـبَقَ أشْهَرُها، وأنواعُ إعـرابها ثلاثةٌ: رفعٌ، ونَصبٌ، وجرٌّ؛ لأنَ الرفعَ والنصبَ يكونانِ فى الاسمِ والفعلِ. وأمَّا الجـزمُ: فهـو مختـصٌّ بالفعلِ، والجرُّ: مـختصٌ بَالاسمِ، ولكـلٍّ منها مواضعُ معيَّنةٌ لا يَصِحُّ وقوعُه فى غيرِها.

رفعُ الاسمِ ومواضعُهُ

الأصلُ فى رفعِ الاسمِ أن يكون بضمةٍ؛ وينوبُ عنها ألفٌ فى المثَنَّى وواوٌ في جمعِ المذكَّرِ السالم، والأسماء الخمسةِ؛ وهى: أبٌ، وأخٌ، وحَمٌ، وفُو، وذُو؛ بشرط أنْ تُضَافَ لغـير ياءِ المتكلِّم؛ إمَّا لضميـرٍ؛ نحو: أبُوهُ وأخُوكَ، وإمّا لاسـمٍ غيرِ ضـميـرٍ؛ كأبُو الفـضلِ، وذُو علمٍ. أمّا إذا أضـيفت لـياءِ

---

(١) تقول: اشتريت خمسة عشر كتابًا، فخمسة عشر مبنى على فتح الجزءين.

المتكلِّم؛ فلاَ تُعْرَبُ هذا الإعراب، كَمَا ستعلَمُ فى حكمِ المضافِ لياءِ المتكلِّم.

أمثلة: «تَقُولُ»، «مُحمَّد»، و«رجُلان»، و«مُؤْمنون»، و«أبو خالد».

ويُرفعُ الاسمُ: إذا كانَ فاعلاً، أو نائبَ فاعلٍ، أو مبتدأ، أو خبراً، أو اسمًا لكان وأخواتها، أو خبراً لإنَّ وأخواتها.

الفاعلُ

الفاعلُ: اسمٌ تقدَّمَهُ فِعْلٌ[1] أو ما تَضمَّنَ مَعنَى الفعلِ؛ نحو: فاز السابقُ فرسُهُ؛ فالسابق فاعلٌ «لفاز»؛ وهو فِعْلٌ، و«فرسٌ» فاعل «للسابق»؛ لتضَمُّنه معنى «سبق»، ومثل مَا إِذَا تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ قَامَ به مَا إِذَا دَلَّ عَلَى مَنْ فَعَلَ؛ كقطَعَ محمودٌ الغصنَ.

وقد يَدُلُّ على مَنْ قَامَ به فِعْلٌ؛ كماتَ فلانٌ، وانْطَفَأَ المصباحُ، وهذا قليلٌ.

وإذا كان مُؤنَّثًا أُنِّثَ فعلُهُ بتاء ساكنة فى الماضى، وبتاءِ المضارعةِ فى أوَّلِ المضارع؛ نحو: سافرتْ زَيْنَبُ وتسافرُ فاطمةُ[2]. وإذا كان مثنًى أو جمعًا بَقِى الفعلُ معه كما كان مع المفردِ؛ نحو: تقابلَ النَّيِّران، وأخبرَ الراصدون.

أمثلةٌ للفاعل المفرد المذكر

جَاءَ الحقُّ، زَهَقَ البَاطِلُ.

طلعَ الهلالُ.

---

(١) أى مبنى للمعلوم أو شبهه، ودلَّ على من فعل أو قام به الفعل.

(٢) ويجوز ترك التأنيث إن كان منفصلاً عن الفعل أو ظاهراً مجازى التأنيث أو جمع تكسير مطلقًا.

يَفيضُ النيلُ.

يَقْدَم أخوكَ.

يَسْعَدُ ذُو الجدِّ.

للمفرد المؤنث

خرجتْ فاطمةُ.

وَلَدَتْ هاجرُ.

أَكَلَتْ حواءُ.

تطلعُ الشمسُ.

تضعفُ المرضعةُ.

لا تصدأُ الفضةُ.

للمثنى والجمع

طلعَ الفرْقَدانِ.

اقتتلتْ طائفتانِ.

يتناطحُ الكبشَانِ.

تذرفُ العينانِ.

أفلحَ المؤمنونَ.

تَظهرُ البيِّنَات.

أرشدَ الأنبياءُ.

نائبُ الفاعلِ

نائبُ الفاعل: اسمٌ حَلَّ مَحلَّ الفاعلِ بعد حَذفه[1]؛ كقُطِعَ الغصنُ، وتُغَيَّرُ معَهُ صُورَةُ الفعلِ؛ فإنْ كان ماضيًا ضُمَّ أوَّلُه، وكُسِرَ ما قبل آخرِه؛ كما مُثِّل؛ فلا يُقالُ: الجوابُ أُرْسَل، وفُلانٌ أُعْلَن؛ كما نسمع من كثيرٍ. وإنْ كان مضارعًا ضُمَّ أوَّلُهُ، وفُتِحَ ما قبل آخرِه؛ كيُقْطَع الغُصْنُ؛ وهو كالفاعلِ فى أحكامِه، وتُسَمَّى الجملةُ المركبةُ من الفعلِ وفاعلِه، أو نائب فاعلِه جملةً فعليةً.

أمثلةٌ لنائبِ الفاعلِ المفردِ المذكَّرِ

كُشفَ الغطاءُ.

خُلِقَ الإنسانُ.

يُبْغَضُ الخائنُ.

يُطْلَبُ العلمُ.

لا فُضَّ فُوكَ.

للمفرد المؤنث

ذُبِحت الشاةُ.

سُرِقت الساعةُ.

فُهِمَت المسألةُ.

غُرِسَت الشجرةُ.

ضُوعِفَت الحسنةُ.

---

(١) فنائب الفاعل هو اسمٌ تقدمه فعل مبنى للمجهول، وحل محل الفاعل بعد حذفه أو شبه فعل مثل أكرم التلميذ المحمود اجتهاده.

للمثنى والجمع

أُجِيبَ السائلانِ.

سُمِعَ الشاهدانِ.

نُصِرَ المجاهدونَ.

خُذِلتِ الأَعْداءُ.

تُحتَرَمُ الأمهاتُ.

تمـــــرين

عيِّن الفاعلَ ونائبَ الفاعل في الجملِ الآتيةِ، مع بيانِ ما يكونُ منهما مُفردًا أو مُثنًّى أو جمعًا مذكرًا كان أو مؤنثًا:

يَبْلغُ الرجلُ بالصدق منازلَ الأشراف.

قد يُؤْخَذُ الجارُ بجرم الجار.

إذا تَخَاصَمَ اللصانِ ظَهَرَ المسروقُ.

لا تُدْرَكُ الغاياتُ بالأماني.

من غرَّه السرابُ تَقَطَّعتْ به الأسبابُ.

من قَلَّ حياؤُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُه.

جبلتِ النُّفُوسُ على حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إليها.

إذا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ[1].

فى الليل تنقَطِعُ الأشغالُ، وتُدَرُّ الخواطرُ، وَيتَّسِعُ مجالُ القلبِ، وتُؤَلَّفُ الحكمةُ.

---

(١) ليس من الهوان بمعنى الذلة ولكن من الهوان بمعنى التسامح والتساهل والتغاضى.

المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبر اسمان يتألف منهما جملة مفيدة. ويتميز المبتدأ[1] عن الخبر بكون الأوَّل هُو المحدَّثُ عنْهُ، والثانى هو المحدَّثُ به؛ كالمطرُ غزيرٌ، والأمْران مُستْويان، والعارفون مُميَّزون. وتُسمَّى الجملةُ المُرَكَّبةُ منَ المُبتدأ والخبر؛ جملةً اسميَّةً. وقد يقعُ الخبرُ جملةً فعليَّةً، ويُقالُ: إنَّ الجملةَ فى مَحلِّ رفعٍ؛ نحو: العَدْلُ يَحسُنُ أَثَرُهُ، أو اسميَّةً؛ نحو: الظُّلْمُ مرتعُهُ وخيمٌ؛ وَلا بدَّ مِنِ اشتمالها عَلَى ضميرٍ يربِطُها بالمبتدأ، ويقعُ أيضًا شبه جملة؛ وشبهُ الجملةِ هُو الظرفُ والجارُّ والمجرورُ؛ نحو: النظافةُ مِنَ الإيمانِ، والجَنَّةُ تحتَ أقدامِ الأمَّهاتِ.

أمثلة

أَمْثلَةٌ للمبتدأ والخبر الذى ليس بجملة:

الصمتُ حِرْزٌ، والصدقُ عِزٌّ.

الحربُ خُدْعَةٌ.

المستشيرُ معانٌ والمستشارُ مؤتَمَنٌ.

الرفقُ يُمْنٌ، والحُمْقُ شُؤْمٌ.

الأقدارُ نافذةٌ، الأحكامُ جاريةٌ، الأُمورُ متصرِّفةٌ، الحركةُ بَرَكَةٌ.

المخلوقون مسيئون.

---

(١) الأصل فى المبتدأ أن يكون معرفة، ويقع نكرة إذا أفادت بأن تقدم عليها الخبر الظرف أو الجار والمجرور نحو معك كتاب، ولك فضل علىَّ، أو إذا كانت النكرة عامة كما إذا وقعت بعد الاستفهام أو النفى؛ نحو: هل كتاب فى يدك؟ ما طالب علم بمحروم؛ أو كانت خاصة بأن وصفت أو أضيفت؛ نحو: شيخ فاضل قادم، وطالب علم حاضر.

الشمسُ والقمرُ آيَتَانِ.

المتبايعانِ مختارنِ مَا لَمْ يتفرَّقا.

السابقون فائزون.

أمثلة للمبتدأ والخبر الجملة أو الشبيه بالجملة

العلمُ طالبُهُ مُوفَّقٌ.

الغَضبُ آخرهُ نَدَمٌ.

الصِّدْقُ يَنجُو قائلُهُ.

الذهبُ لا يَصدأُ جوهرُهُ.

النجاةُ فى الصدقِ.

البركةُ فى البُكُور.

يدُ اللهِ مَعَ الجماعةِ.

الشرفُ بالفضلِ والأدبِ.

النميمةُ مِنَ الخصالِ الذّميمة(١).

اسمُ «كان» وأخواتها، وخبر «إنَّ» وأخواتها

تدخلُ على المبتدأ والخبر «كانَ»؛ فترفعَ الأوَّلَ ويُسمَّى اسمَهَا، وتَنصِبُ الثانى، ويُسمَّى خبَرَها؛ نحو: كان المطرُ غزيرًا.

---

(١) ملاحظة: يتقدم الخبر على المبتدأ وجوبًا فى أربعة مواضع:

١- أن يكون الخبر من الألفاظ التى لها الصدارة؛ مثل: أين أخوك؟

٢- أن يجيء الخبر فى أسلوب القصر؛ مثل: إنما الشاعر محمد.

٣- أن يلتبس بالصفة؛ مثل: لى مساءلة.

٤- أن يعود على بعض ضمير فى المبتدأ؛ مثل: فى البيت صاحبه.

وتدخلُ عليهما «إنَّ»؛ فتنصبُ الأوَّلَ، ويُسمَّى اسمَها، وترفعُ الثانى، ويُسمَّى خبرَها؛ نحو: إنَّ المطرَ غزيرٌ.

رمثلُ «كان»: «أصبح» و«أضحَى» و«ظلَّ» و«أمْسَى» و«بات» و«ما زال» و«ما برِح» و«ما انفكَّ» و«ما فتِىءَ» و«ما دام» و«صار» و«ليس».

فكان: لمطلقِ التوقيت، **وأصْبَح**: للتوقيت بالصبح، **وأضحى**: للتوقيت بالضحى، **وأمْسَى**: للتوقيت بالمساء، **وظلَّ**: للتوقيت بالنهار، **وبات**: للتوقيت بالليل، **وصار**: للتحول، **وليس**: للنفى، **وما زال وما برِح وما فتئَ وما انفكَّ**: للاستمرار، **وما دام**: لبيان المُدَّة.

وغير الماضى من هذهِ الأفعال يعمل عمل الماضى؛ نحو: قد يكونُ السكوتُ جوابًا.

ومثل «إنَّ» «أنَّ» و«كأنَّ» و«لكنَّ» و«ليْتَ» و«لعَلَّ» و«لا». **فإنَّ وأنَّ**: للتوكيد، **وكأنَّ**: للتشبيه، **ولكنَّ**: للاستدارك، **وليت**: للتمنى، **لعلَّ**: للترجِّى والتوقُّعِ، **ولا**: لنفى الجنس.

أمْثِلةٌ

كان الجوُّ مُعتدلاً.

إن يكنِ الشغلُ مَجْهدَةً، فَإنَّ الفَراغَ مَفسدَةٌ.

أَصبحَ البردُ شَديداً.

قد تُصبِح الأَمَةُ ربَّةً.

أَضحت الصِّلاتُ قويةً.

قد يُضْحِي العبدُ سيِّداً.

ظلَّ الهواءُ حاراً.

يظلُّ الحاسدُ مكرُوبًا.

أمسى العالِمُ مستشيراً.

يُمسى السعرُ رخِيصًا.

بات المتقاعدُ حزينًا.

يَبيتُ القانعُ شاكرًا.

ما زالتِ الناسُ مختلفةً.

لا يزالُ اللهُ رحيمًا.

لا بَرِحَ الحقُّ مُنتصِرًا.

لا يبرحُ أبُو عليٍّ مُحسِنًا.

ما انفكَّ الباطلُ مهزُومًا.

لا ينفكُّ فُوكَ مطْلعًا للعلم.

ما فتِئَتْ طائفةٌ قائمةً علَى الحقِّ.

لا يفتأُ الكريمُ مَحبُوبًا.

لا يهدأُ الروعُ ما دامتِ الحربُ قائمةً.

ليس العالِمُ والجاهلُ سواءً.

إنَّ جحودَ الذّنْبِ ذَنْبانِ.

علمت أَنَّ الصلحَ خيْرٌ.

كأنَّ صلةَ العلم نَسَبٌ.

خالدٌ شجاعٌ، لكنَّ ابنَهُ جبانٌ.

لَيْتَ الشبابَ عائدٌ.

لعلَّ الغائبَ قادمٌ.

لا شيءَ أفضلُ مِنَ الأدبِ.

تمرين

جرِّد هذهِ الأَمثلةَ مِنْ «كان» وأخواتهـا و«إنَّ» وأخواتها، واقرأها بعد ذلك صحيحةً.

أَدخِلْ على أَمثلة «كان» وأخواتها بعد التـجريد «إنَّ» وأخواتها بالتعاقب، وعلَى أمثلةِ «إنَّ» وأَخواتها بعد تجريدها «كان» وأخواتها بالتعاقب.

تمرينٌ عامٌّ لمرفوعاتِ الأسماء

عيِّنْ أنواعَ المرفوعات فى العبارات الآتية مع تَبْيِينِ الأفعالِ المبنيَّةِ والأفعال المعربةِ.

إذا تكلَّم أحدٌ منكم فَلْيجتهدْ أن تكونَ الألفاظُ عذبةً لا يُملُّ سماعُها، وأن تكون المدلولاتُ صحيـحة يُمكنُ وقوعُها؛ فليس كُلُّ لفظٍ مـقبولاً، ولا كلُّ مدلولٍ معقولاً.

الزم الاعتدال؛ فإنَّ الزيادةَ عيبٌ والنقصانَ عجزٌ.

العالِمُ والمتعلِّمُ شريكانِ فى الخير.

سأل عُمَرُ رجـلاً عن شىء، فقال: الله أعلمُ، فقال عُمَـرُ: لقدْ شقينا إنْ كنّا لا نعلمُ أنَّ اللهَ أعلمُ. إذا سُئَل أحدٌ منكم عن شىءٍ لا يعلمُـهُ، فليقلْ: لا أدرى.

لَيْسَ العَطاءُ مِنَ الفضولِ سماحةً ... حَـتَّى تجُـودَ ومـا لَدَيْكَ قَليلُ

إذا كان الإيجازُ كافيًا، كان الإِكثارُ عِياً.

نصبُ الاسمِ ومواضعُهُ

الأصلُ فى نصبِ الاسمِ أنْ يكونَ بفتحة؛ وينوبُ عنها: ألفٌ فى الأسماء الخمسةِ، وكـسرةٌ فى جـمعِ المؤنَّث السـالم، وياءٌ فى المثنَّى وجمع المـذكَّر السالم؛ فتقول: رأيت محمدًا، وأبا خالد، ومؤْمناتٍ، ومُؤْمنَيْنِ ومؤمنِينَ.

ويُنصَبُ الاسمُ إذا كـان: مَفـعولاً به، أو مَـفعـولاً مُطلقًا، أو مـفعـولاً لأَجْله، أو مفـعولاً فيـه، أو مَفْعـولاً معـه، أو مستـثنًى بإلاَّ، أو حالاً، أو تَمْيِيزًا، أو منادًى، أو خبرًا لكان، أو اسمًا لأَنَّ.

المفعولُ به

المفعـولُ بِهِ: اسمٌ دلَّ عَلَىَ مَنْ وقعَ عليْهِ فـعلُ الفاعِلِ، ولم تُغَـيِّرْ لأَجله صُورةُ الفـعلِ؛ كقطعَ محمـودٌ الغُصْنَ. ويكون واحدًا كمـا تقدَّمَ، ويكونُ اثنينِ أَصلُهُما مـبتدأً وخبرٌ؛ وذلك بَعْدَ: «ظنَّ» و«خَـالَ» و«حَسبَ» و«وَجَدَ» و«أَلْفَى» و«عَلِـمَ» و«رأَى» و«زَعَمَ» و«جَـعَلَ» و«صَـيَّـرَ» و«اتَّـخَـذَ» و«ردَّ» و«ترك»؛ نحو: ظَننتُ عَلِياً صديقًا.

والحاصلُ أَنَّ المبتدأَ والخبرَ يتغيَّـر حكمُهما؛ وهو رفعُ كلٍّ منهما، بدخولِ ثلاثةِ أصنافٍ مِنَ الكلماتِ:

الصِّنفُ الأَوَّلُ: «كَانَ» وأخواتُها؛ فإنها ترفعُ الأوَّلَ وتنصبُ الثانى.

والصنفُ الثانى: «إنَّ» وأخواتها؛ فإنها تنصبُ الأَوَّل وترفع الثانى.

والصنفُ الثالث: «ظَنَّ» وأخواتها؛ فإنَّها تنصبُهُما. وتُسَمَّى هذِهِ الأصنافُ الثلاثةُ بالنَّواسخ.

وقد يكونُ المفعولُ به أيضًا اثنينِ ليس أَصلُهُمـا مبتدأً وخبرًا، وذلك بعدَ أَفعالٍ كثيـرةٍ؛ منها: «أَعْطَـى» و«سَـأَلَ» و«مَنَـح» و«مَنَع» و«كَسَا» و«أَلْبَس»؛ نحوَ: أعطيتُ المتعلِّمَ كِتَابًا؛ وغير الماضى من هذه الأَفعالِ يعملُ عملَهُ.

والفـعلُ الذى يَنْصبُ المفعـولَ بِهِ يُسمَّى مُـتعـديًا، وقد لا يَنصبُ الفـعلُ مَفعولاً بِهِ ويُسَمَّى لازمًا؛ كـ:«خرجَ» و«قامَ» و«قعدَ و«جلسَ»[1].

---

(١) يجـوز تقديم المفـعول به على الفـاعل وتأخـيره عنه مـثل: ذاكر الدرسَ عليٌّ، وذاكـر عليٌّ الدرس؛ ما لم يكن أحدهما ضميرًا متصلاً ومحصوراً بإنما فيجب تقديمه؛ مثل: قرأت الكتاب، وإنما ذاكرَ الدرسَ محمودٌ، كما يجب تقدم الفاعل عند الالتباس؛ مثل: زار محمود محمدا.

أَمثلةٌ للمفعولِ بهِ الواحدِ

سبق السيفُ العَذَلَ.

احترمْ أَبَاك وأَحْبِبْ أخاك.

لن يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ.

صاحبِ العاقلينَ، وجانبِ الجاهلينَ.

أمثلة لِمفعُولَيْنِ اللَّذَيْنِ أصلُهُما المبتدأُ والخبرُ

ظننتُ السحابَ مطراً.

يَظُنُّ الأَحولُ الواحدَ اثنينِ.

خِلتُ الفَجْرَ طالِعًا.

إخالُ الموجَ جبالاً.

حَسبتُ أَخاكَ شُجَاعًا.

﴿ **وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ** ﴾ [إبراهيم: ٤٢].

وجَدْتُ الصُّلْحَ خيراً.

يجِدُ الحكيمُ الناسَ إِخْوانًا.

أَلْفَيْتُ السِّلْمَ أَسلمَ.

يُلفِى العاقلُ الكتابَ سميراً.

علمتُ العدْلَ مُعمِّراً.

تَعْلَمونَ الفِرَاقَ مُرّاً.

رأَيتُ الظُّلمَ مُدمِّراً.

أَرَى المتكبِّرَ ممقوتًا.

زَعمْتُ الشمسَ صغِيرَةً.

يَزعُمُ الناسُ ذَا العفَّةِ غَنِياً.

﴿ **فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُوراً** ﴾ [الفرقان: ٢٣].

﴿ **يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً** ﴾ [المزمِّل: ١٧].

صَيَّرْتُ العدوَّ حَبيبًا.

لا تُصَيِّر الحبيبَ عَدُواً.

﴿ **وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً** ﴾ [النساء: ١٢٥].

لا تَتَّخِذِ الشيْطانَ وَلِياً.

رَدَدْتُ الطينَ آجُراً.

أردُّ الصعبَ سَهْلاً.

تَرَكْتُ العسيرَ يسيراً.

لا تترك اليتيم ضائعًا.

أمثلة للمفعولين اللذين ليس أصلُهُما المبتدأ والخبرَ

أعطيتُ السائلَ دِرْهمًا.

يعطى الرئيسُ المجتهدين جائزةً.

سألتُ اللهَ عفواً.

لا تَسْأَلَنَّ بُنَيَّ آدمَ حاجةً.

منحتُ الخادمَ دِينَاراً.

يَمْنَحُ الأميرُ الأُلُوفَ أُلُوفًا.

منعتُ المريضَ الفاكهة.

لا تَمنَعِ الظمآن وِردًا.

كسَوْتُ المصحفَ حريراً.

يكسُو العلمُ الرجلَ هَيْبَةً.

أَلبَسْتُ الفقيرَ ثَوْبًا.

يُلبِسُ الحِلْمُ الإنسانَ وَقارًا.

المفعولُ المطلقُ

المفعولُ المطلَقُ: اسمٌ يُذْكَرُ بَعْدَ الفعلِ، لتأكيده، أَوْ لبيانِ نوعه، أو عدده[1]؛ كقتلَ الحارسُ اللِّصَّ قَتْلاً، واصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلاً، ودقَّتِ الساعةُ دقَّتَينِ. والأصلُ في هذا الاسمِ أن يكونَ مُوافقًا للفعل في لفظِهِ؛ كقتلَ قَتْلاً؛ ويُسمَّى مَصدراً.

وينوبُ عنه: مرادفُهُ؛ كفَرِحَ جَذَلاً، وصفتُهُ؛ نحو: ذكرُوا اللَّهَ كثيراً، والإشارةُ إليه؛ كقَالَ ذلك القولَ، وضميرُهُ؛ نحو: ﴿ **فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا** ﴾ [المائدة: ١١٥].

وما يَدُلُّ عَلَى نوعٍ منه؛ كرجَعَ القَهْقَرَى، وما يُدلُّ على عددِهِ؛ كدقَّتِ الساعةُ مرَّتين، أو عَلَى آلتِهِ؛ كضربتُه سَوْطًا، ولفظُ: كلٍّ وبعضٍ؛ نحو: ﴿ **فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ** ﴾ [النساء: ١٢٩].

---

(١) فهو مصدر يذكر بعد فعل من لفظه لتأكيده أو لبيان نوعه أو عدده.

وتَأَثَّر بعضَ التأثُّرِ.

وقد يُحذفُ فعلُهُ؛ نحو: قدومًا مباركًا، وأَتوانِيًا وقد جدَّ قُرناؤُكَ؟!

أَمْثلةٌ للمؤكِّد

أرشدَ الأنبياءُ الناسَ إرشَادًا.

نفعَ الكتابُ نَفْعًا.

أَبصرتُ الهلالَ إِبْصَارًا.

أَجُوبُ البلادَ جَوْبًا.

أَطوِى الفيافى طيًا.

أَسْعَى إِلَى العلْمِ سَعْيًا.

حفظتُ الكتابَ حِفْظًا.

أَتْمَمْتُ العملَ إِتْمَامًا.

للمبيِّن النوع

قُلْ قَولاً سَديدًا، وافعلْ فِعْلاً حَميدًا.

سرْ سيرَ العُقَلاءِ، ولا تعملْ عملَ السفهَاءِ.

لا تَخْبِطْ خبْطَ عشواء.

أَحسنتَ كلَّ الإحسانِ.

أَذْعَنَ السامعون بعضَ الإِذْعَانِ.

للمبيِّن العدد

تدورُ الأرضُ دورةً واحدةً فى اليوم.

يدورُ القمرُ ثمانيًا وعشرين مرةً فى الشَّهرِ.

حللتُ المسألة حَلّين.

ولِيَ عَمْرُو بنُ العاص مصر مرَّتين.

﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤].

أمثلة للمحذوف فعلُهُ

حَمدًا وشُكْرًا، صَبْرًا لا جَزَعًا، هَنِيئًا.

بُعْدًا للقومِ الظالمين.

قَسَمًا باللّهِ.

سَمعًا وطاعةً.

عَجبًا لقومٍ يُنكرونَ الحقَّ.

المفعولُ لأجله

المفعولُ لأجلِه: اسمٌ يُذكـرُ بعدَ الفعل؛ لبيانِ علَّتـهِ؛ كوقَفَ الجُند إجْلالاً للأمير. وعلامتُه: أن يَصلُحَ جوابًا لِلِمَ(١).

ولا بد لجواز نَصْـبِهِ أَنْ يتَّحِـدَ مع الفعل فى الزمنِ والفاعلِ؛ فـلا يُقالُ: تأهبتُ للسفـرِ؛ لسبقِ زمنِ التأَهُّبِ، ولا: جـئتُ محبتك إيَّاىَ؛ لاخـتلافِ الفاعلِ؛ بل يتعيَّنُ أَنْ يُقالَ: تأهبتُ للسفر، وجئتُ لمحبتكَ إيَّاىَ.

أَمثلَةٌ

تَجوبُ الناسُ البـلادَ ابتغاءَ الكسبِ، وتجـتهدُ فى السَّـعْىِ تحصيـلاً للثروةِ وطَلَبًا للمجد.

---

(١) وهو إما مقـرون بأل أو مضاف أو مجرد من أل والإضـافة، فإن كان الأول جـاز فيه النصب والجر نحو اصفح عنه شـفقه به أو للشفقة به، وإن كان الثانى فالأكـثر جره بالحرف وينصب على قلة، وإن كان الثالث فالأكثر نصبه؛ نحو: زينت المدينة إكرامًا للضيف، ويجر على قلة.

زُيِّنت المدينةُ إكْرَامًا للقائد.

اخترتُ إبراهيمَ ثِقَةً بِأمانتِه، واعْتِمَادًا على عفَّتِهِ، واحترمتُهُ مُراعاةً لِفضلِه، وأكْرَمتُهُ سعيًا فى مرضاتِه.

المفعولُ فِيه ويُسَمَّى ظَرْفًا

المفعولُ فِيه: اسمٌ يُذكَرُ لبيانِ زمنِ الفعلِ أو مكانِهِ؛ كحفظْتُ الدرسَ صباحًا أمامَ المعلِّمِ.

وكُلُّ أسماء الزمان صالحةٌ للنصب على الظرفِيَّة؛ نحو: «زَمَنًا» و«سَنَةً» و«شَهْرًا» و«يَوْمًا» و«ساعَةً». ولا يصلُحُ للنصبِ مِنْ أسماء المكان إلاَّ المبهماتُ؛ أىْ ما ليس لَهُ صورةٌ ولا حدودٌ محصورةٌ: كأسماء الجهات، والمقادير؛ نحو: أمامَ وفَرْسَخًا؛ فلا يُقالُ: صليتُ المسجدَ، ولا: قعدْتُ الدارَ.

أَمْثلةٌ لظرف الزَّمَان

عَاشَ نُوحٌ دهرًا، ودعا قومَه حينًا. وكذلك: «أبدًا» و«أَمَدًا» و«سَرْمَدًا» و«زمنًا» و«قَرنًا» و«حقْبَةً» و«مُدَّةً» و«عَصْرًا» و«عامًا» و«سنَةً» و«شَهرًا» و«أُسْبُوعًا» و«يَومًا» و«لَيْلَةً» و«غدًا» و«سَاعَةً» و«بُرْهَةً» و«لَحْظَةً» و«سَحرًا» و«فَجرًا» و«بُكْرَةً» و«ضَحْوَةً» و«ظُهْرَةً» و«عصرًا» و«أَصِيلاً» و«عَشِيَّةً».

أمثلة لظرف ا لمكان

تركتُ الكتابَ فوقَ الكرسىِّ، وكذلك تحتَهُ وأسفلَهُ ويمينَهُ وشمالَهُ ويسارَهُ وأمامَهُ وقدَّامَهُ وخلفَهُ ووراءَهُ.

ومشيتُ بين الصفينِ.

وسرتُ ميلاً أو فرسخًا أو بَرِيدًا.

وجئتُ قبلَ الظُّهْرِ وبعدَهُ.

وحضرتُ مع خالدٍ عندكَ.

وقعدتُ إزاءَهُ أو حذاءَهُ أو تلقاءَهُ.

المفعولُ معه

المفعـولُ معَـهُ: اسمٌ مسبوقٌ بواوٍ بمعنى مَعَ يُذكَرُ لبيـانِ ما فُعِلَ الـفعلُ بمقارنته؛ كسرتُ والجبلَ، وحضر الأميرُ والجندَ. واستعمالُ المفعول معه فى الكلامِ قليلٌ(١)، ولمْ يَرِدْ فى القـرآنِ اسمٌ متـعيَّنٌ فـيه ذلك، وقـد ورد فى الشعر؛ كقولِهِ: ❊ تبكى عَلَيْهِ نجومُ الليلِ والقمرا ❊

أَمْثِلَةٌ

توجَّهَ القومُ والنيلَ.

اذهبُ والشارعَ الجديد.

حضر سعيدٌ وغروبَ الشمسِ، وطلعَ والنورَ.

لو تركتُ الناقةَ وفصيلَها لَرضعَها.

اترك المغترَّ والدهرَ.

استوى الماءُ والخشبةَ.

تمرين

احصُرْ عددَ المفاعيلِ فى هذه العبارات، وعيِّنْ كلَّ نوعٍ منها:

فتح عمرُو بنُ العاص مِصرَ سنةَ عشرين من الهجرة.

كَافأتُ المجتهدُ تنشيطًا له وبعثًا لِهِمَّتِه.

خذِ الرفيقَ قبل الطريقِ، واطلبِ الجارَ قبل الدَّار.

سالت الأوديةُ سيلاً تحت الجبلِ.

---

(١) يتعين نصب الاسم على أنه مفعول معـه إذا لم يصح عطفه على ما قبله مثل: امْش والشارع الجديد. فإن صحَّ العطفُ جاز الأمران؛ مثل: سَار الأستاذ والطلاب.

أَعْرضتُ عن السفيهِ إغاظةً لَهُ، ونكَايَةً فيه.

بَرَقَ السحابُ لَحْظَةً والمطرَ.

لا تَتَّـخذِ المَزْحَ عـادةً؛ فإنَّهُ يتـركُ قائلَه سـاقطًا، ويردُّ سامـعَهُ سـاخطًا، ويكسِبُ صَاحبَهُ الهُون، ويُسْقِطُهُ مِنَ العيُون.

المُستَثْنَى بإلاَّ

المُستَثْنَى بإلاَّ: اسمٌ يذكرُ بعد إلاَّ مُخـالِفًا لما قَبْلَها في الحُكْمِ؛ كينقُصُ كُلُّ شيءٍ بالإنْفَاقِ إلاَّ العلمَ.

وإنَّما يَجبُ نصبُهُ إذَا ذُكِرَ المُستَثْنَى منْهُ، وكان الكلامُ مُـثْبَتًا كَمَا مُثِّلَ. فإنْ كان الكلامُ مَنْفِـيًا جاز نصبُـهُ عَلَى الاسْتثناء، وجـازَ إتباعُهُ للمُسـتَثْنَى منه؛ فيُرفعُ المُسْتَثْنَى إذا كان المُسْتَثْنَى منه مرفُوعًا، ويُنصَبُ إذا كان منصُوبًا، ويُجَرُّ إذا كان مجروراً؛ فتقولُ: لَمْ يخرجْ أحدٌ إلاَّ خالدًا أو إلاَّ خالدٌ.

وإذا لَمْ يُذكَرِ المُسْتَثْنَى منْهُ كان المستَثْنَى عَلَى حَسَبِ ما يقتضِيه موضعُه فى التركيب، كَمَـا لو كانت إلاَّ غيرَ مَوْجودةٍ؛ نحو: ما سـاد إلاَّ المجتهدُ، ولا أحتـرمُ إلا العالِمَ، ولا أشـتغلُ إلا بالمنافعِ، فـما بعـدَ إلاَّ فى المثال الأوَّل: فاعلٌ، وفى المثـال الثانى: مفْعـولٌ به، وفى المثالِ الأخير: مـجرورٌ؛ كأنَّكَ قلت: سادَ المجتهدُ، وأحترمُ العالِمَ، وأشتغلُ بالمنافعِ.

وقد يُستَـثْنَى: «بغير» و«سوى» و«خَلاَ» و«عَدَا» و«حـاشا»؛ والاسمُ بعد هذه الأدوات يكونُ مَجْـروراً، وقد يُنصبُ بعـد «خَلاَ» و«عَدَا» و«حـاشا»؛ عَلَى أنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ. ويُثبتُ لغير وسوى ما يُثبتُ للاسمِ الواقعِ بعد إلاَّ.

أَمْثلةٌ للاستثناء للتامِّ المثْبَت

لكِلِ عاثرٍ راحمٌ إلاَّ الباغى.

كُلُّ حيوان يُحرِّكُ فكَّهُ الأسفل إلاّ التمساحَ.

﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

لِكُلِّ داءٍ دواءٌ إِلاَّ الموتَ.

تَصْدأُ كُلُّ المعادنِ إِلاَّ الذهبَ.

للتامِّ المنفى

لا تَظهرُ الكواكبُ نهارًا إِلاَّ النَّيِّرَيْنِ.

لم يَسْمعُوا النصحَ إِلاَّ بعضُهم.

ما جَنيتَ الزهورَ إِلاَّ وردةً.

لم أقابلْ أَحدًا إِلاَّ محمودًا.

ما جلس السائحُ على فراشٍ إلاَّ الأرض، ولا حلَّ تحت سقفٍ[1] إِلاَّ السماء.

للناقص

لا يَأْبَى الكرامةَ إِلاَّ لئيمٌ.

لا يقعُ فى السوءِ إِلاَّ فاعلُهُ.

لَنْ أتَّبعَ إلاَّ الحَقَّ، ولَنْ أَخْشَى إِلاَّ اللَّهَ.

﴿ وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ ﴾ [فاطر: ٤٣].

لا يُسأَلُ الإنسانُ إِلاَّ عنْ عملِهِ.

---

(١) ملاحظة: فى اعراب «لا سيما»: الاسم الواقع بعدها إن كان نكرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة صلة ما على أنها اسم موصول، أو صفتها على أنها نكره موصوفه، ويجوز فيه النصب على أنه تمييز لما. ويجوز فيه كذلك الجر بإضافة «سى» إليه وما زائدة. وإن كان معرفة جاز فيه الأمران الرفع والجر فقط.

الحالُ

الحالُ: اسمٌ يذكَرُ لبيان هيئَة الفاعـلِ أوِ المفعولِ حينَ وقوعِ الفعل؛ كأقبلَ علىٌّ مُستَبْشِراً، وشرِبْتُ الماءَ رائقًا.

وعلامتُهُ أنْ يَـصلُحَ جوابًا لكيْفَ. ولا تكُونُ الحالُ إلاَّ نكرة[1]، وقد تقعُ الحالُ جُملةً، ويُقَالُ: إنَّ الجملة فى محلٍّ نَصْبٍ؛ نحو: ﴿خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

أَمْثلةٌ للحال المبيِّن هيئة الفاعلِ

إذا اجتهد الطالبُ صغيراً سادَ كبيراً.

عِشْ عزيزاً أو مت كريمًا.

﴿وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الإسراء: ٣٧].

﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [طه: ٨٦].

ولّى العدوُّ مُدبِراً.

أمثلة للحال المبيِّن هيئة المفعول

لا تأكلِ الفواكهَ فِجَّةً، ولا الطعامَ حاراً.

ما ركبتُ البحرَ هائجًا، ولا شربتُ الماءَ مكشُوفًا.

﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢].

دخلتُ الروضَ يانِعًا، وركبتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا.

---

(١) ووقوع الحال معرفة قليل؛ نحو: آمنت بالله وحده. والنكرة لابد أن تكون مشتقة وقد تكون جامدة إذا دلت على تشبيه؛ نحو: زار محمدٌ أسدا، أو دلت على ترتيب؛ نحو: ادخلوا طالبا طالبا، أو على مفاعلة؛ نحو: صافحته يدا بيد، أو كانت موصوفة؛ مثل: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢].

أمثلة للحال الجملة(١)

﴿ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ [يوسف: ١٤]

﴿ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ [البقرة: ٣٦].

﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ [البقرة: ٣٠]

﴿ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﴾ [الصف: ٥].

﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٢]

أقبل يُوسُفُ والبشرُ لائحٌ علَى وجهِهِ.

لا تحكُمْ وأنتَ غضبان.

التمييزُ

التمييزُ: اسمٌ يُذكَرُ لبيانِ عَيْنِ المرادِ مِنِ اسمٍ سابقٍ يَصْلُحُ لأنْ يُرادَ بِهِ أشياءُ كثيرةٌ.

والمميَّزُ: إمَّا **ملفوظٌ**، وإمَّا **ملحوظٌ**؛ فالأَوَّلُ: كأسماءِ الوَزْنِ، والكَيْلِ، والمِساحةِ، والعدَدِ؛ نحو: اشْتَرَيْتُ قِنْطَارًا نُحاسًا، وإرْدَبًّا قمحًا، وذراعًا حريرًا، وخمسةَ عشرَ كتَابًا - والثاني: ما يُفْهمُ من الجملةِ؛ في نحو:

﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا ﴾ [الكهف: ٣٤]، وامتلأ الإناءُ ماءً، ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [القمر: ١١]، وطاب محمدٌ نفسا؛ فالتقدير: طاب شيءٌ مِنَ

---

(١) إذا كانت الحال جملة فلابد من اشتمالها على رابط يربطها بصاحب الحال، والرابط إما الواو نحو: ﴿ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ [يوسف: ١٤]، أو الضمير؛ نحو: ﴿ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ [البقرة: ٣٦]، أو هما معًا مثل: ﴿ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ [البقرة: ٢٤٣]. وقد تقع ظرفًا أو جاراً ومجروراً نحو: رأيت الهلال بين السحاب أو أبصرت شعاعه فى الماء.

الأشياء المنسوبة لمحمد؛ فَلتعيين هذا الشيء تَذْكُرُ التمييزَ؛ فتقولُ: طاب محمدٌ نفسًا أَوْ أَصْلاً أَوْ كلامًا. ولا يكون التمييزُ إلاَّ نكرةً.

أَمثلَةُ للمُمَيَّز الملفوظ

مِثْقَال ذَهَبًا أَرفعُ قِيمةً من رطْلٍ نُحَاسًا.

زكاةُ الفطرِ صاعٌ قمحًا.

زرعتُ فدانًا قصبًا.

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤]

أمثلة للمميَّز الملحوظ

خيرُ الأعمالِ أعجلُها عَائدةً، وأكثرُهَا فائدةً.

الإنسانُ أَعدَلُ الحيوان مَزَاجًا، وأكملُهُ أفعالاً، وألطفُهُ حِساً، وأنفَذُهُ رأيًا.

المنادَى

المنادَى: اسمٌ يُذكرُ بعدَ «يا» التي هي أشهرُ حروفِ النداء، وقد يُنَادَى بـ «أيا» و«هيَا» و«أَيْ» و«الهمزة»؛ استلفاتا لمدلولِهِ؛ كـ: ياَ عبدَ اللَّه.

والمنادَى إمَّا: مضافٌ لاسمٍ بعدَهُ؛ كَمَا مُثِّل، أو شبيهٌ بالمضاف؛ كيا رؤوفًا بالعباد، أو نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ؛ كـ: يا غافلاً تنبَّهْ.

فإنْ كان نكرةً مقصودةً، أو علمًا مفردًا؛ وهو ما ليس مضافًا، ولا شبيهًا به، ولو كان مثنًى أو جمعًا، بُنِيَ عَلَى ما يُرْفعُ بِهِ؛ نحو: يا رجُلُ، ويا عَلَيُّ، ويا رجُلاَنِ، ويا عليَّان، ويا مُؤمنون، ويا عليُّون.

أَمْثلةٌ للمنادى المضاف

يا عبد الرحمن.

يا زينَ العابدين.

يا أبا سعيد.

يا أكرمَ الخَلْقِ يا رسول الله. يا سيِّدَ القومِ.

أمثلة للشبيهِ بالمضاف

يا عظيمًا يُرْجَى لكلِّ عظيم.

يا سامعًا دعاءَ المظلُومِ.

يا حميدًا فعلُهُ.

يا زكيًّا أصلُه.

يا آخذًا بيدِ الضَّعيف.

يا ساعيًا فى الخيْر.

للنكرةِ غير المقصودة

يا مُغْتَرًّا، دعِ الغرورَ.

يا عَجولاً، تبصَّرْ فى العواقب.

يَا حازمًا، لقد أصبتَ الحُجَّةَ

يا حليمًا، لقد ألَّفْتَ القلوبَ.

يا مجتهدًا، أَبْشِرْ بالنجاحِ.

يا مُؤْمنًا، لا تعتمدْ علَىَ غير مولاكَ.

أمثلة للنكرة المقصودة

يا غلامُ، يا أستاذُ.

يا فَتيان، يا صَبيَّان.

يا مُنْصِفُون، يا عادلون.

أمثلة للعلَم المفرد

يا مُحمَّد، يا حُسين.

يا إبراهيمان، يا سيِّدان.

يا عمرون، يا زيدون.

خبر «كان» وأخواتها، واسم «إِنَّ» وأخواتها

خبر «كان» وأخـواتها واسم «إِنَّ» وأخواتها تقدَّم ذكرُهُمـا فى المرفوعات، غير أَنَّ اسم «لا» لا يُعربُ، إِلاَّ إذا كان: مُضافًـا أو شبيهًا بالمضافِ؛ نحو: لا طالبَ علمٍ محرومٌ، ولا ساعيًا فى الخير مَذْمومٌ.

أمَّا المفردُ: وهو هنا ما ليس مُضافًا، ولا شبيهًا بالمضاف؛ كما فى المنادَى؛ فيُـبنَى علَى ما يُنصبُ به؛ نحـو: لا شىءَ أَفضلُ مِنَ ٱلأَدَبِ، ولا مُتَّـحدَيْنِ مغلوبان، ولا متَّحدِين مَغْلُوبون. ولا بُدَّ أَنْ يكونَ اسمُ لا نكرةً متَّصلاً بها، كما مُثِّل وإِلاَّ بطلَ عملُها.

أَمْثِلَةٌ للمضاف

لا فاعلَ برٍّ مكروهٌ.

لا نَاصِرَ حقٍّ مَخْذُولٌ.

لا شاهدَ زُورٍ مقبولٌ.

لا قليلَ حياءٍ محبوبٌ.

لا مُضْمِرَ سوءٍ سائدٌ.

لا غيرَ زارعٍ حاصدٌ.

أمثلة للشبيهِ بالمضاف

لا قبيحًا فعلُهُ مَحمُودٌ.

لا كريمًا عنصرُهُ سفيهٌ.

لا حافظًا عهدَهُ مَنْسِيٌّ.

لا مراعيًا وُدًا شقيٌّ.

لا واثقًا بالله ضائعٌ.

لا مغايرًا لِمَا قَضَى اللهُ واقعٌ.

أمثلة للمفردِ

لا سميرَ أحسنُ مِنَ العلم.

لا سيفَ أقطعُ مِنَ الحقِّ.

لا عونَ أليقُ مِنَ الصِّدْقِ.

لا شفيعَ أنجحُ مِنَ التوْبَةِ

لا نِعمةَ أعظمُ مِنَ الصحَّةِ.

لا مَعذورَ مَلُومٌ.

تمرين

احْصر المنصوباتِ مِنَ الأسماء فيِ هذه العبارات، وبيِّنْ أنواعها:

قال أعرابىٌّ: أبلغُ الناسِ أحسنُهم لَفْظًا، وأَسْرَعُهُم بَدِيهةً.

لكلِّ داءٍ دواءٌ يُسْتَطَبُّ به إلاّ الحماقةَ أعيتْ من يُدَاوِيها

عِشْ قانِعًا، وعاشِرِ النَّاسَ مُتَوَاضعًا.

يا مفتخرًا بالحسبِ، إنَّ الفَخْرَ بالأدبِ.

لا يَزَالُ الجاهِلُ لاهيًا؛ يَبِيتُ قلبُهُ خاليا، ويُصْبِحُ طرفُهُ ساهيًا.

تمرين عام لمنصوبات الأسماء

كَمْ نوعًا من منصوباتِ الأسماءِ فى العبارة الآتية؟

لا شيءَ أعزُّ عند العاقلِ مِنْ وطنِه؛ الذي تَرَبَّى صغيرًا فوق أرضِه وتَحْتَ سَمائِه، وانتفعَ زَمَانًا بنباتِه وحيوانه، وعاش فيه آنسًا بين أهلِه ومع عشيرته، لم يَألفْ إلاَّ معاهدَهُ، ولم يَرِدْ إلاَّ مواردَهُ. نَظَرَ قبلَ كلِّ شيءٍ شكلَهُ؛ فصادفَ حبُّهُ قلبًا خاليًا فتمكَّنَ. ولا يعيشُ الإنسانُ عيشًا رغدًا. ولا يسعدُ سعادةً تامَّةً؛ إلاَّ إذا أصبحَ أهلُ بلادِه عارفين لحقوقِهِمْ وواجباتِهِمْ، وأمْسَى العلمُ بينهم أرفعَ الأشياء قِيمةً، وأعزَّهَا مَطلُوبًا.

فياطالِبَ الشرَفِ، أَحبِبْ وطنَكَ حُبًا، وَصُنْه صَوْنًا؛ قِيامًا بواجبِهِ، ورعايةً لحقِّهِ؛ فإن حبَّ الوطنِ مِنَ الإيمانِ.

جرُّ الاسمِ ومواضعُهُ

الأصلُ في الجرِّ أن يكونَ بكسرةٍ؛ وينوبُ عنْها ياءٌ في المثنَّى وجمعِ المذكَّر السالمِ والأسماءِ الخمسةِ، و فتحةٌ في الممنوعِ مِنَ الصَّرف؛ إذا تَجَرَّدَ من أل والإضافة؛ فتقول: مُحمَّدٍ، ورَجُلَيْن، ومُؤْمنينَ، وأبي خالدٍ، وأفضلَ، فإنْ دخلت «أل» عَلَى الممنوع من الصرف: كالأفضل، أو أُضيف: كأفضلِ الناسِ؛ فجَرُّهُ بالكسرةِ عَلَى الأصلِ، والاسمُ يُجَرُّ إذا كان مَسْبُوقًا بحَرْفٍ من حروفِ الجرِّ، أو كان مضافًا إليْه.

حُروفُ الجرِّ

حُروفُ الجرِّ؛ هي: «منْ» و«إلَى» و«عَنْ» و«عَلَى» و«في» ورُبَّ» و«الباءُ» و«الكافُ» و«اللامُ» و«الواوُ» و«التاءُ» و«مُذْ» و«مُنْذُ» و«حتَّى».

وهذِه الحُرُوفُ تكونُ لمعانٍ كثيرةٍ؛ أَشْهَرها: مِنْ: للابتداء، **وإلَى وحتَّى**: للانتهاء، **وعَنْ**: للمجاوزة، **وعَلَى**: للاستعلاء، وفِي: للظرفية، **ورُبَّ**: للتقليل، **والباءُ**:

للسببية والقَسَم، **والكافُ**: للتشبيه، **واللامُ**: للاختـصاصِ، **والواوُ والتاءُ**: للقسم، ، **ومُذْ ومُنْذُ**: للابتداء؛ إنْ كان زمنًا حاضرًا؛ نحو: سافر محمودٌ منَ القاهرة إلى الإسكندرية فى يومٍ.

ويحتاجُ الجارُّ والمجرورُ وكذا الظرف إلى متعلَّقٍ.

أَمْثِلَةٌ

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا ﴾ [الإسراء: ١].

ابتعدْ عنِ الشُّبُهاتِ.

يَكثُرُ الجليدُ علَى قِمَمِ الجبالِ.

العلمُ فى الصدُورِ.

رُبَّ إشَارَةٍ أَبْلَغُ مِنْ عِبارةٍ.

يتسعُ العمرانُ بِالعدلِ.

وأَقْسَمُوا بِاللهِ.

الحفظُ فى الصغَرِ كالنقْشِ علَى الحَجَرِ.

العزةُ للهِ.

﴿ وَالطُّورِ ① وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴾ [الطور: ١ , ٢].

﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ [يُوسُف: ٩١].

ما قابلتُ أحدًا مُذْ يَوْمَينِ، أو مُنْذُ يومَينِ.

سَهِرْنَا حتَّى مطلَعِ الفجرِ.

المضافُ إليْه

المضاف إليْه: اسمٌ نُسِبَ إليه اسمٌ سابقٌ؛ لـيَتعرَّفَ السابقُ باللاَّحقِ؛ كنورِ القمرِ، أو ليتخصصَ بِهِ؛ كنورِ الصباحِ؛ لأَنَّهُ إذا أُضيفتِ النَّكرةُ إلى معرفةٍ تَعَرَّفَتْ بها، كـما فى المثال الأوَّل، وإذا أُضيفـتْ إلى نكرةٍ؛ فلا تَخرُجُ عن تنكيرِها؛ غايةُ الأمرِ أَنَّها تتخصَّصُ بها؛ فتضيقُ دائرةُ شيوعِهَا، كَمَا فى المثالِ الثانى.

وإذا كان الاسمُ المرادُ إِضافَتُه مُنوَّنًا حُذِفَ تنـوينُهُ كما مُثِّل. وإذا كان مُثَنًّى أو جمعَ مذكرٍ سالمًا حُذِفَتْ نونُهُ؛ نحو: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١]، وظعن قاصدُ والكعبةِ. ومِنَ اللحنِ قولهم: عـقربين الساعة، وشُبَّاكين البيت، ومعلمين المدرسة، ومستخدمين الديوان(١).

أَمثِلةٌ للمضاف المفرد

خفقانُ القلب.

نبضُ العرْقِ.

اختِلاجُ العين.

ارتعادُ الفريصة.

زَئيرُ الأسد.

عُواءُ الذئب.

خُوارُ الثور.

---

(١) قد يضاف الوصف إلى معموله فلا يتعرف به ولا يتخصص مثل: عظيم الأمل، كبير الرجاء، فارغ القلب، وتسـمى الإضافة حينئذ لفظية، وفى غيـر ذلك تسمى معنوية. وفى الإضـافة المعنوية يمتنع دخول (أل) على المضاف مطلقا؛ وفى الإضافة اللفظية دخولها عليه إن لم يكن مثنى أو جمع مذكر سالم أو لـم يكن فى المضاف إليه (أل).

رُغاءُ البعير.

صَهيلُ الفرس.

هَديرُ الحمام.

للمضاف المثنَّى والجمع

ضفَّتا النهر، عينى الهِرِّ.

كِفَّتا الميزانِ، مِصْرَاعَيِ البابِ.

يَدَى الإنسان، شاهدَىْ عدلٍ.

مسلمُو الهند، مهاجِرُو البلغار، حارسُو المدينة.

زرَّاعُ الأرض، صائغِى الذَّهب، قائلى الحقِّ.

تمرين المجرورات

كَمْ مَجْرُوراً بالحرفِ، وكَمْ مجروراً بالإضافةِ فى هذهِ العبارات؟

مِن دلائل العجزِ كثرةُ الإحالةِ عَلَى المقادير.

مَنْ كان نفعهُ فى مَضَرَّتِكَ لم يَخْلُ فى حالٍ عن عداوتك.

لِكُلِّ امرئٍ من دَهرِهِ ما تَعَوَّد.

سافر «سولون» من بلاد اليونان إلى مصرَ، وأخذ عن حُكمائها؛ فَسَادَ على أقرانِهِ.

خيرُ المواهبِ العقلُ، وشرُّ المصائبِ الجهلُ.

رُبَّ كلمةٍ سلبتْ نِعمةً.

تتمةٌ

إذا كان الاسمُ المعربُ مُضافًا لياءِ المتكلِّم؛ فلاشْتغَالِ آخرِهِ بكسرةِ المناسبةِ تُقَدَّرُ عليه الحركاتُ الثلاثُ؛ نحو: إِنَّ مذهبِى نُصْحِى لصديقِى. وإذا كان

مقصُوراً؛ فلتعذُّرِ تحريكِ الألف تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ الحركاتُ الثلاثُ أيضًا؛ نحو ﴿إنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٢].

وإذا كان منقُوصًا؛ فلاستثْقالِ ضَمِّ الياء وكسرِها تُقَدَّرُ على آخرِه الضمّةُ للرفعِ، والكسرةُ للجرِّ؛ نحو: حكم القاضِي على الجانِي، وذلك طَرْدًا لقواعدِ الإعراب.

أَمْثِلَةٌ

اللهُ حَسْبِي.

﴿اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾ [طه: ٢٥ : ٢٧].

إنَّ التقوَى أفضلُ لباسٍ، والعقلَ أقوى أساس.

الشرفُ: كفُّ الأذَى، وبذلُ الندَى.

لو أنصفَ الناسُ استراحَ القاضِي.

حبُّ التباهِي غَلَطٌ.

تمرين

بيِّنِ المعرَب بالحركات الظاهرة، والمعرب بالحركات المقدَّرة في العبارات السابقة، وعيِّنْ أنواع الحركات المقدَّرة.

التوابعُ

قد يَسْرِى إعرابُ الكلمة على ما بعدَها؛ بحيثُ يُرْفَعُ عند رفعِهَا، ويُنصبُ عند نصبِها، ويُجَرُّ عند جرِّها، ويُجْزمُ عند جزمِها؛ ويُسَمَّى المُتأَخِّرُ تابعًا.

والتوابعُ أَربعةٌ: نعتٌ، وعطفٌ، وتوكيدٌ، وبدلٌ:

١ - النعت (ويسمى صفة)

النعت تابعٌ يُذكر لبيان صفة متبوعِهِ..

وهو قسمان: حقيقى، وسببى.

فالحقيقى: ما دَلَّ على صفةٍ فى نفسِ متبوعِهِ؛ نحو: أقبلَ الرجُلُ العاقلُ.

والسبَبِىُّ: ما دَلَّ على صفةٍ فيما لَهُ ارتباطٌ بالمتبوعِ؛ نحو: أقبلَ الرجُلُ الكثيرُ مالُه؛ لأنَّ الكثْرَةَ فى الحقيقةِ صفةٌ للمالِ لا للرجلِ، ولكنْ لمَّا كان المالُ مرتبطًا بالرجُلِ صحَّ اعتبارُها نعتًا لَهُ.

والنعتُ بقسميهِ يتبعُ منعوتَهُ فى تعريفِهِ، وتنكيرِهِ، ويختصُّ الحقيقىُّ بأَنْ يتبعَهُ أيضًا فى: إفرادِه، وتثنيتِهِ، وجمعِهِ، وفى تذكيرِهِ، وتأنيثِهِ. أمَّا السبَبِىُّ؛ فيكونُ مفردًا دائمًا، ويُراعَى فى تذكيرِهِ وتأنيثِهِ ما بَعْدَهُ.

وقد يَقعُ نعتُ النكرَةِ جملةً؛ ويُقالُ: إنَّ الجملةَ فى محلِّ رفعٍ أو نصب أو جرٍّ حَسْبِ ما يكونُ المتبوعُ؛ نحو: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١].

أَمْثلةٌ للحقيقىِّ

غَنِىٌّ شاكرٌ، العالِمُ العاملُ. غنيةٌ شاكرةٌ، والعالِمةُ العاملةُ.

غنيَّان شاكران، العالمان العاملان. غنيتَّان شاكرتان، العالمتان العاملتان.

أغنياءُ شاكرون، العالمون العاملون. غنيَّات شاكرات، العالمات العاملات.

وللسببىّ

ملكٌ عزيزٌ جارُهُ، غلامٌ غائبٌ أبَوَاه.

السيِّدُ المستفيدُ زائروهُ، الرجُلُ العاقلَةُ بَناتُهُ.

ملِكَةٌ عزيزٌ جارُهَا، بنتٌ غائبٌ أَبوَاها.

السيِّدةُ المستفيدُ زائروها، المْرأَةُ العاقلَةُ بناتُها.

المثنَّى: ملكانِ عزيزٌ جارُهما، غلامان غائبٌ أَبَواهُمَا.

السيِّدَانِ المستفيدُ زائروهُما، الرجلان العاقلَةُ بناتهما.

ملكتان عزيزٌ جارُهُمَا، بنتان غائبٌ أَبَوَاهُمَا.

السيِّدتان المستفيدُ زائروهما، المرأتان العاقلَةُ بناتهما.

الجمع: مُلوكٌ عزيزٌ جارُهم، غِلْمَانٌ غائبٌ أَبَوَاهُم.

السادةُ المستفيدُ زائروهُمْ، الرِّجَالُ العاقلَةُ بناتهم.

ملِكاتٌ عزيزٌ جارهن، بناتٌ غائبُ أَبَوَاهُنَّ.

السيِّدَاتُ المستفيدُ زائروهُنَّ، النساءُ العاقلَةُ بناتُهنَّ.

تمرين

انطقْ بالأَمثلة المتقدّمة مرّةً مرفوعةً، ومرّةً منصوبةً، ومرّةً مجرورةً فى تراكيبَ تقتضى ذلك. أَجرِ التغيُّرات الممكنة منْ حيثُ: الإفرادُ، والتثنيةُ، والجمعُ مع التذكيرِ والتأنيث ومع التعريف والتنكير ومع الرفع والنصب والجرِّ فى هذا المثال: عدوٌّ عاقلٌ خيرٌ مِنْ صديقٍ جاهلٍ.

٢- العطفُ

العطفُ: تابعٌ يتوسَّطُ بينَهُ وبين متبوعه أحدُ هذه الحروف؛ وهي: «الواو» و«الفاء» و«ثُمَّ» و«أوْ» و«أَمْ» و«لكِنْ» و«لاَ» و«بَلْ»؛ وحتى مثل: ﴿**إذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**﴾ [النصر: ١].

فالواوُ: لمطلقِ الجمع، **والفاءُ**: للترتيبِ مع التعقيبِ، **وثُمَّ**: للترتيب مع التراخِي، **وأوْ**: للشك أو التخيير، **وأَمْ**: لطلبِ التعيين أو التسويةِ، **ولكِنْ**: للاستدراك، **ولاَ**: للنفي، **وبل**: للإضراب.

وقد يُعطفُ **بحتَّى**؛ نحو: قَدِمَ الحُجَّاجُ حتَّى المشاةُ، والعطف بها قليلٌ، بل أنْكَرَهُ بعضُهُمْ(١).

أَمْثِلَةٌ

يَسُودُ الرجُلُ بالعلمِ والأدَبِ.

دخل عند الخليفةِ العلماءُ والأمراءُ.

خرج الشبانُ ثُمَّ الشيوخُ.

﴿**لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ**﴾ [الكهف: ١٩].

﴿**أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ**﴾ [الأنبياء: ١٠٩].

﴿**سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ**﴾ [الشعراء: ١٣٦].

لا تُكرِمْ خالدًا لكِنْ أخاهُ.

أَكْرِمِ الصالحَ لاَ الطالحَ.

ما سافرَ محمودٌ بَلْ يوسُفُ.

---

(١) لا يحسن العطف على الضمير المستتر أو ضمير الرفع المتصل إلا بعد الفصل مثل: ﴿**اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ**﴾ [البقرة: ٣٥]. ويعطف الفعل على الفعل مثل: ﴿**وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ**﴾ [محمد: ٣٦].

تمرين

وسِّطْ حروفَ العطف بالتعاقب بين لفظى الذهبِ والفضةِ، وانطقْ بهما مرفوعَيْن، ومنصوبَيْن، ومجرورَيْن فى تراكيب تقتضى ذلك.

٣- التوكيدُ

التوكيدُ: تابعٌ يُذْكرُ تقريرًا لمتبوعه برفع احتمال التجوُّز أو السهْو؛ فإذا قلتَ: جاء الخليفةُ، احتمل أنَّ الجائى رسولُهُ أو وزيرُهُ، مثلاً؛ وأنَّكَ نطقتَ بالخليفة مجازًا أو سهوًا؛ فإذا قلتَ: جاء الخليفةُ الخليفةُ، أو الخليفةُ نفسُهُ؛ ارتفع ذلكَ الاحتمالُ.

والتوكيدُ قسمان: **لَفْظىٌّ**، ومَعْنَوىٌّ؛ فاللفظىُّ يكون بإعادة اللفظ الأوَّل؛ فعلاً كان، أو اسمًا، أو حرفًا، أو جُملةً؛ نحو: ظَهَرَ ظَهَرَ الهلالُ، أنتَ صادقٌ صادقٌ، لا لا أبُوحُ، قد قامت الصلاةُ قد قامت الصلاةُ. **والمعْنَوىُّ** يكونُ بسبعةَ ألفاظ؛ وهى: «النَّفْس»، و«العَيْن»، و«كُلّ»، و«جميع»، و«عامَّة»، و«كلاَ، وكلْتَا»؛ نحو: حضر الأميرُ نفسُهُ أو عينُهُ، وسارَ الجيشُ كلُّهُ أو جميعُهُ أو عامَّتُهُ، وطالعتُ الكتابَيْن كلَيْهِمَا، وحَلَلْتُ المسألَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا. ويَجِبُ أنْ يتصلَ بضميرٍ يُطابق المؤكّد كما رأيتَ.

أَمْثِلَةٌ للتوكيد اللفظىِّ

قال الشاعر: * أتاكَ أتاكَ اللاحقون احْبِسِ احْبِسِ *

﴿ **وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ** ﴾ [الواقعة: ١١].

نَعَمْ نَعَمْ طَلَعَ النهارُ.

لا ينجحُ الكسلانُ لا ينجحُ الكسلانُ.

أمثلة للتوكيدِ المعنوىِّ

خرجتْ عائشةُ نفسُهَا.

شَهِدَ بفضلك الأعداءُ أعينُهُمْ.

يُضَيِّعُ الجاهلُ زمانَهُ كلَّهُ فى اللهوِ واللعبِ.

يَشغَلُ العاقلُ أوقاتَهُ جميعَها بالفائدةِ.

نجحت التلامذَةُ عامَّتُهُمْ.

برَّ والدَيْك كِلَيهِمَا.

صُنْ يديْك كِلتَيْهِمَا عَنِ الأذَى.

تمرين

صُغْ من قَوْلكَ: «لا يسودُ الحسودُ» أربعةَ أَمْثلةٍ لتوكيد الاسم، والفعلِ، والحرفِ، والجملةِ توكيدًا لفظيًا.

رَكِّبْ أحدًا وعشْرين مثالاً للتوكيد المعنوىِّ؛ سبعة منها للرفع، وسبعة للنصب، وسبعةَ للجرِّ.

٤ - البدلُ

البدلُ: تابعٌ مُمَهِّدٌ لَهُ بذكرِ اسمٍ قبلَهُ، غيرِ مقصود لذاته، فالقَصْدُ منْ قولكَ: جدَّد الأميرُ القصرَ أكثرَهُ؛ الإخبارُ عنْ تجديد الأميرِ لأكثرِ القصرِ، ولفظُ القصرِ غيرُ مقصود لذاته، وإنَّما جىءَ به تمهيدًا لذكرِ الأكثرِ؛ فكأنَّ الجملةَ ذُكرتْ مرَّتَيْن؛ لِيَكونَ الكلامُ أقوَى تأثيرًا فى نفسِ السامعِ.

والبدلُ أربعةُ أنواعٍ: بدلٌ مُطابقٌ؛ نحو: واضعُ النَّحوِ الإمامُ عَلىٌّ، وبدلُ بعضٍ منْ كُلٍّ؛ نحو: جدَّدَ الأميرُ القصرَ أكثَرَهُ، وبدلُ اشتمال؛ وضابطُهُ: أنْ يكونَ بين البدلِ والمبدَلِ منْهُ مناسبةٌ؛ نحو: انْصرف الديوانُ عُمالُه، وبدلٌ مباينٌ؛ نحو: خُذْ درهمًا دِينارًا.

ويجبُ فى بدلِ البعضِ والاشتمالِ أنْ يتَّصِلا بضميرٍ يعودُ عَلَى المبدَلِ منهُ، كما رأيتَ.

أَمْثِلَةٌ للبدل المطابق

﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾ [الفاتحة : ٥-٦].

أُهبِطَ أبونا آدمُ إلى الأرض.

حصل الطوفانُ فى عهدِ سيِّدِنا نوحٍ.

﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ [البلد: ٢].

نجا من النارِ الخليلُ إبراهيمُ.

أمثلة لبدلِ البعض

طالعتُ الكتابَ نصفَه فى يومٍ.

بُنِيَ البيتُ أساسُه.

خُسِفَ القمرُ جزؤُه.

أمثلة لبدلِ الاشتمال

نفعنى الأُستاذُ نصيحتُه.

أطربنى البلبلُ صوتُه.

انظر إلى الماء جريانه.

تشكرُ الناسُ المجتهدَ صُنْعَه.

يَسَعُكَ الأميرُ عفوُه(١).

أمثلة البدل المُبَاين

اشترِ رطلاً قنطارًا.

أعطِ السائل ثلاثةً أربعةً.

لا تأمَنْ الخائنَ علي ذهَب نُحاسًا.

أخرجْ إلى اللهِّى بعضًا سيفَ الحقِّ.

الفارسُ راكبٌ حمارًا فَرَسًا.

---

(١) ملاحظة: يبدل الفعل من الفعل مثل قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ⑥⑧ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾ [الفرقان: ٦٨- ٦٩].

٥ - عطف البيان

يذكر أكثر النحويين تابعًا خامساً يسمونه عطف البيان وعرَّفوه بأنه تابع بشبه الصفة فى تَوضيح متبوعه؛ كاللقب بعد الاسم فى نحو علىٌّ ابن عم رسول الله آخر الخلفاء الراشدين، وكالاسم بعد الكنية فى نحو أبو حفص عمر أعدلُ الحكام، وكالظاهر بعد الإشارة فى نحو: هذا الكتاب هدًى للناس ورحمة، وكالموصوف بعد الصفة مثل: الكليم موسى ناجَى ربَّه على الطور، وكالتفسير بعد المفسَّر نحو: اللجَيْن أى الفضة أرخصُ من الذهب.

والذين لم يذكروه من النحاة جعلوه من البدل المطابق.

****

الكلامُ عَلَى الحرف

الحروف فى اللغةِ العربيةِ قليلةٌ لا يتجاوزُ عددُها المائةَ، وقد تَقَدَّمَ أشهرُها استعمالاً. وجميعُ الحروفِ مبنيةٌ، وها هى مرتبةً عَلَى حروفِ المعجم:

الألفُ «الهمـزة»: «أ» «آ» «أَجَلْ» «إِذْ» «إِذَا» «إِذْمَا» «إِذَنْ» «أَلْ» «أَلاَ» «أَلاَّ» «إِلاَّ» «إِلَى» «أَمْ» «أَمَـا» «أَمَّـا» «إِمَّـا» «إِنْ» «أَنْ» «إِنَّ» «أَنَّ» «أَوْ» «أَىْ» «أَيَا» «إِى».

الباء: «بَلْ» «بَلَى».

«الثاءُ»، «ثُمَّ».

جلل «جَيْرَ».

«حاشا» «حتَّى».

«خَلاَ».

«رُبَّ».

«السين» «سوف».

«عدا» «علَّ، عَلَى» «عَنْ».

«الفاء» «فى».

«قَدْ».

الكاف: «كأَنَّ» «كَأَنْ» «كلاَّ» «كَىْ».

اللامُ: «لاَ» «لاتَ» «لَعَلَّ» «لكِنَّ» «لكِنْ» «لَمْ» «لَـمَّا» «لَنْ» «لَوْ» «لَوْمَـا» «لَيْتَ».

الميم: «مَا» «مِنْ»، النون: «نَعَمْ»، الهاء:
«ها» «هيَا» «هَلْ».

«الواو»: و

«الياء» «يا». ومَحَلُّ ذِكْرِ معانى هذهِ الحروفِ كتُبُ اللُّغَةِ.

نهايَةٌ

إذا وقعتْ كلمةٌ مِنَ الكلماتِ المبنيَّةِ فى موضعٍ مِنْ مواضع الرفعِ أوالنصب أو الجزمِ أو الجرِّ؛ فلا تُغيِّرْ آخرَها؛ نظرًا لوقوعِها فى ذلك الموضعِ، بَلْ يَلْزَمُ أَنْ تُبْقيَهَا عَلَى حالتِهَا التى سُمِعَتْ بها، ولكِنْ تَعْتَبِرْ أَنَّها فى موضعِ رفعٍ أو نصبٍ أو جزمٍ أو جرٍّ؛ حسب ما يقتضيه الموضعُ؛ نحو: إنْ فَهِمتَ ما قدَّمْنَاهُ سَهُلَ عليك العمل بمقتضاه؛ فـفعلُ الشرط فى هذا المثال «فَـهِمَ»، وجوابُهُ سَهُلَ، وحيثُ إِنَّهما مبنيَّان: الأوَّلُ على السكون، والثانى على الفتح؛ فلفظُهُما يبقى كذلك، ويُقَالُ: إِنَّهُما فى محلِّ جزمٍ؛ أىْ فى محلٍّ لو وقع فِيهِ مضارعٌ خالٍ من النون لظهرَ عليْهِ الجزمُ، و«التاءُ»: من فَهِمتَ فاعل، وكذلك «نا» من قدّمناه، وحيث إِنَّهُما مَبْنيَّان: الأولُ عَلَى الفتح، والثانى على السكون؛ فلفظُهُما لا يتغيَّرُ، وإنَّما يُقالُ: إِنَّهُما فى محلِّ رفعٍ كَمَا سبق. و«ما»، و«الهاء»؛ من قولك: ما قدَّمناهُ: مفعولان، وحيْثُ إِنَّهُما مَبْنيَّان: الأوَّلُ عَلَى السكون، والثانى عَلَى الضَّمِّ؛ فانطقْ بهما كذلك، ويُقَالُ: إِنَّهُمَا فى محلِّ نصب، والكافُ من قولك: عليك، داخلٌ عليها حرفُ الجرِّ؛ وحيثُ إِنَّهَا مبنيةٌ عَلَى الفتح؛ فلفظُهُا لا يتغيَّرُ، ويُقالُ: إِنَّهَا فِى محلِّ جرٍّ؛ وعلَى هذا القياسُ.

أَمْثِلَةٌ للمبنيِّ الواقعِ في محلِّ رفعٍ

«أكرَمْتُ» «أكرمنا» «أكرمتَ» «أكرمتِ» «أكرمتُما» «أكرمتُم» «أكرمتنّ» «أكرَما» «أكرمْنا» «أكرَمُوا» «أكرَمْنَ».

«أنا فاهمٌ» «نحن فاهمون»، «أنتَ فاهمٌ» «أنتِ فاهمةٌ»، «أنتُما فاهمان»، أنتُم فاهمون «أنتنَّ فاهماتٌ».

«هُوَ فاهمٌ» «هِيَ فاهمةٌ»، «هما فاهمان»، «هُمْ فاهمون» «هُنَّ فاهماتٌ».

والله سبحانه وتعالى أعلمُ

أسئلة - السؤال الأول

ما إعرابُ: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ [الحج: ١١].

الجوابُ: «**الواو**»: عاطفة، و«**منْ**»: حرفٌ للتبعيض، و«**الناس**»: مجرورٌ، و«أل» فيه لتعريف الجنس، و«**مَنْ**»: اسمٌ موصولٌ بمعنى الذى؛ مبتدأٌ تقدَّمَ خبرُهُ فى الجارِّ والمَجرور، تقديرُهُ: موجودٌ منَ الناس مَنْ يَعبدُ الله، والأصلُ: والذى يعبدُ الله على حرفٍ موجودٌ منَ النَاسِ. و«**يَعْبُدُ**»: فعل مضارعٌ مرفوعٌ لخلوِّهِ منَ الناصبِ والجازمِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ فيه جوازًا، تقديرُهُ: هُوَ، يَعُودُ على من، و«**الله**»: منصوبٌ عَلَى التعظيم، **والجملةُ** من الفعل والفاعل صلةٌ لَمَنْ؛ إنْ قَدَّرتَ «مَنْ» معرفةً بمعنى الذى، وصفةٌ إن قُدِّرتَ نكرةً بمعنى ناس؛ وعَلَى الأوَّل فلا موضعَ لها منَ الإعرابِ؛ لأَنَّ كل جملة وقعت صلةً فلا محلَّ لها منَ الإعراب، وعَلَى الثانى موضعُها رفعٌ؛ لأَنَّ كلَّ صفة تَتْبَعُ موصُوفَها. و«**عَلَى**»: حرفُ جرٍّ، و«**حَرْف**»: مجرورٌ بعَلَى فى موضعِ نَصبٍ عَلَى الحالِ؛ أىْ منحرِفًا عنِ الحقِّ، «**فإنْ**»: **الفاءُ**؛ عاطفةٌ، **وإنْ**: حرفُ شرط، «**أصابَهُ**»: فعلُ ماضٍ فى موضعِ جزمٍ؛ لأَنَّهُ فعلُ الشرطِ، والهاءُ: مفعولٌ، و«**خيرٌ**»: فاعلٌ، «**اطمأن**»: فعل ماضٍ جواب الشرط مبنى على الفتح فى محل جزم جواب الشرط.

السؤالُ الثانى

ما إعرابُ البسملة؟ وكمْ عدد الوجوه التى فيها؟

الجوابُ: إعرابُها: «الباء»: حرفُ جرٍّ أصلىٌّ، أو زائدٌ.

فإنْ جعلنا الباءَ أَصليَّةً، فلا بُدَّ لها منْ متعلَّقٍ تتعلقُ به، و«**بسم**»: مجرورٌ بالباء، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بمحذوفٍ. تقديرُهُ: قولوا: بسم الله، أو ابتدئ باسمِ الله.

وإنْ جعلتَ الباءَ زائدةً؛ «فاسمُ»: مبتدأٌ مرفوعٌ بضمةٍ مقدَّرةٍ عَلَى آخرِهِ منع من ظُهُورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ.

السؤال الثالث

ما مثالُ حرف الجرِّ الزائد، وحرف الجرِّ الشبيهِ بالزائد؟

الجوابُ: مثالَ حرف الجرِّ الزائد: بحسبِكَ درهمٌ.

ومثال حرف الجرِّ الشبيهِ بالزائد: رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيتُهُ.

السؤال الرابع

ما متعلّقُ البسملة فعلٌ أو اسمٌ؟

الجوابُ: يَصِحُّ كونُهُ فعلاً مضارعًا؛ نحو: أَبْتَدِئُ باسم الله، أو فعلَ أمرٍ؛ نحو: قُولُوا: بسم الله، أو فعلاً ماضيًا؛ نحو: قرأتُ بسم الله. ويَصِحُّ أن يكون اسمًا؛ إمَّا مُبْتدأً؛ نحو: قراءتي بِسْمِ الله، أو خبرٌ لُمْبتدإٍ؛ نحو: بسم الله ابْتِدَائي.

السؤال الخامس

جملةُ البسملة. هَلْ لها ،مَحَلٌّ مِنَ الإعرابِ، أوْ لاَ محلَّ لَهَا؟

الجواب: لاَ مَحَّل لها مِنَ الإعرابِ؛ لأَنَّها ابتدائيةٌ، والمرادُ بجملةِ البسملة: الجارُّ والمجرورُ فقط.

السؤال السادس

ما إعرابُ قولِهِ تعالى: ﴿**وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ**﴾ [البقرة: ١٩٥]؟

الجواب: «**الواو**»: عاطفةٌ، «**لاَ**» ناهيةٌ، «**تلقوا**»: فعلُ مضارعٍ مجزوم بلا الناهية، وعلامةُ جزمه حذفُ النون، و«**الواو**»: فاعلٌ، «**بأيديكم**»: «**الباء**»: حرفُ جرٍّ زائدٌ، و«**أيديكم**»: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدَّرةٌ عَلَى الياء منع من ظُهُورها الثقلُ، و«**الكافُ**»: حرفُ خطاب، و«**الميم**»: علامةُ الجمعِ، «**إلى التَّهلُكَةِ**»: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بأيديكم.

السؤال السابع

ما إعـرابُ: ﴿كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ [المؤمـنون: ١٠٠]، ﴿كَـلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ﴾ [العلق: ٦]، ﴿كَلاَّ وَالْقَمَرِ﴾ [المدثر: ٣٢].

الجوابُ: «**كَلاَّ**»: فى الآية الأُولَى حرفُ ردعٍ وزجرٍ، و«**إِنَّ**»: حرفُ توكيد ونصب؛ تَنْصبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ، والضمير: اسمها، و«**كلمة**»: خبرها، و«**هو**»: مُبتدأٌ، و«**قائلُهَا**» خبر، والجملة من المبتدأ والخبر فى محلٍّ رفعٍ عَلَى أَنَّهَا صفـة لكلمة، لأَنَّ الجملَ بعد النكرات صفاتٌ، وبعـد المعارف أحوالٌ؛ كجاء زيدٌ يضحكُ. وإعرابُهُ: «**جاء**»: فعلٌ ماضٍ، **وزيدٌ**: فاعلٌ، **ويضحكُ**: فعلٌ مضارعٌ، والفاعلُ ضمير مـستتر جوازًا، تقديره: «هو» يعودُ عَلَى زيد، والجملةُ مِنَ الفعل والفاعل فى مَـحَلٍّ نصبٍ عَلَى الحالِ مِنْ زيد؛ لأَنَّ الجملِ بعد المعارف أحوالٌ.

السؤال الثامن

كم عدد الجموع؟

عددُها أربعةٌ: **الأوَّل: جمعُ تكسيرٍ**؛ وهو ما تَغَـيَّر فيه بناءُ مـفرَدِهِ؛ كرجُلٍ ورِجَال، وهند وهنود، وطوبة وطوب.

الثانى: جمعُ المذكَّـر السالم؛ وهو مـا جُمع بالواوِ والنون رفـعًا، وباليـاء والنون نصبًـا وجـرًا؛ نحـو: جـاء الزيدون، ورأيـتُ الزيدين، ومَـرَرتُ بالزيدين.

الثالث: جُمع المؤنَّث السالم؛ وهو ما جُـمع بألفٍ وتاءٍ مزيدتـين؛ نحو: رأيتُ مسلمات؛ فإِنَّهُ يُنصبُ بالكسرة نيابةً عَنِ الفتحةِ.

الرابعُ: صيغةُ منتهى الجموعِ؛ وهو ما كان على وزنِ: دراهم ودنانير.

- والله تعالى أعلم -

انتهى الكتاب بحمد الله وعونه

الفهـــرست

الموضــــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

رقم الايداع	٢٠٠١/١٧٣١٥
الترقيم الدولى	I.S.B.N-977-241-389-2